

الفصل السابع

ما الذى يجب عمله؟

هدفى هنا هو تلخيص بعض التوجهات لتأييد الفلسطينيين فى حق تقرير مصيرهم ، ولتفكر فى ذلك أصدقاءؤهم فى كل أرجاء العالم :

١- تعليق عضوية دولة إسرائيل فى الأمم المتحدة

يجب أن نتحرك بسرعة لتعليق عضوية إسرائيل تعليقاً فعلياً فى الأمم المتحدة ، بما فى ذلك الجمعية العامة وكل الأجهزة الفرعية ، ويجب أن نفعل فى إسرائيل ما فعلته الجمعية العامة فى يوغوسلافيا بجزيرة التطهير العرقى ، والنظام العنصرى الإجرامى السابق فى جنوب إفريقيا . والأساس القانونى لهذا التعليق الفعلى لإسرائيل هو ببساطة شديدة :

(أ) كان شرط قبول إسرائيل فى الأمم المتحدة هو قبولها لقرار التقسيم رقم ١٨١ / II لعام ١٩٤٧م (الخاص بالتقسيم ووضع القدس تحت الوصاية) وقرار الجمعية العامة رقم ١٩٤ / III (1948) (الحق الفلسطينى فى العودة) ضمن أمور أخرى . ومع ذلك فإن حكومة إسرائيل رفضت صراحة القرارين ١٨١ ، ١٩٤ . ولذلك مادامت إسرائيل قد انتهكت شروط قبول عضويتها فى الأمم المتحدة ، فى حين ذلك يجب أن توقف عضويتها على أساس فعلى وتحرم من الشراكة فى نظام الأمم المتحدة كله .

وخلال مناقشات مجلس الأمن عام ١٩٤٨م حول طلب عضوية إسرائيل فى الأمم المتحدة^(١) ، ذكر المندوب الأمريكى «فيليب جوسيب» : «ترى حكومتى إسرائيل دولة محبة للسلام . إن المجتمع اليهودى فى فلسطين الذى أنشأ دولة

إسرائيل، قد عبر عن استعداده ورغبته منذ عام مضى قبول قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة لعام ١٩٤٧م، وأن يتعاون بإخلاص على تنفيذه»^(٢). ومن الواضح تمامًا أن إسرائيل ليست، ولم تكن يومًا، دولة محبة للسلام في مفهوم المادة ١/٤ من ميثاق الأمم المتحدة، وهو الشرط الذي تتطلبه عضوية الأمم المتحدة، ويترتب على ذلك أن إسرائيل يجب أن تُطرد من الأمم المتحدة تطبيقًا لإجراءات المادة السادسة من الميثاق؛ لأنها ومنذ البداية «أمعنت في انتهاك مبادئ الميثاق» الواردة في المادة الثانية.

ولكن لما كانت الولايات المتحدة ستستخدم بلا شك حق القيتو لمنع طرد إسرائيل رسميًا من الأمم المتحدة، فإنه يمكن للجمعية العامة التي تمارس صلاحياتها في الميثاق بموجب الفصل السادس تعليق مشاركة إسرائيل في الأمم المتحدة على أساس واقعي. وقد سبق أن أحسن السفير البريطاني كادوجان التعبير عن الدعم الأمريكي الثابت خلال مناقشات في مجلس الأمن عام ١٩٤٨م حول قبول إسرائيل في الأمم المتحدة على النحو التالي^(٣):

«والدليل على أنهم كانوا مستعدين لتغيير طلبات وقرار الجمعية العامة، فقد ذكر ممثل الولايات المتحدة حقيقة مؤداها أنه فور علمهم بالقرار الصادر في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧م قبلوه، نعم لقد قبلوه. لقد كانوا كحالة الأب الذي وهو يشير إلى ابنه السيئ يقول: «انظر إنه مطيع جدًا سأطلب منه أن يأكل طبق المشمش، وقد أكله على الفور، أطلب منه أن يأخذ السكر فيأكله». نعم فعلهما، إنه مطيع لوالده لأنه يحب الحلوى المقدمة له. لكن ذلك لا يكفي، هل هو مطيع عندما يأمره والده بأن يعمل أو يتخلى عن الأساليب الشيطانية؟ إذا لم يفعل ذلك، فهو ليس مطيعًا على الإطلاق. هل قبول اليهود لقرار تقسيم فلسطين دليل على أى شيء؟ لا، إن تقسيم فلسطين كان عرضًا، لقد كان هدية قدمت لهم مجانًا وبالطبع قبلوها، لكن هل يمكن أن يُسمى هذا طاعة؟

عندما تُطلب من اليهود أن ينسحبوا من مواقع لا حق لهم في احتلالها، وعندما تُطلب منهم عدم انتهاك الهدنة، وعندما طلب منهم عدم زيادة ذخائرهم أو تغيير

مواقعهم السياسية والعسكرية، لم يطيعوا ذلك مطلقاً. ومن المعلوم جيداً أنهم كانوا يتهكون هذه الطلبات فى كل الأوقات .

فهل هذا هو الامتثال لقرار الجمعية العامة أو مجلس الأمن ؟

أنا لا أعرف كيف أن مندوب الولايات المتحدة سمح لنفسه أن يصدر مثل هذا البيان . لقد قال : إنهم قد أوفوا بتعريف الدولة وفقاً للقانون الدولى ، وقال : إن لديهم أرضاً ولكن هذه الأرض لا حدود لها ، وقال : إن لديهم شعباً فأين هذا الشعب؟ إن نصف شعب الأرض التى يحتلونها طردوا وتشتتوا فى البلاد وهم بلا مأوى يتضورون ويموتون ، إنهم شعب الأرض التى يحتلونها ، هل يعنى مندوب الولايات المتحدة أنه جاء هنا يمثلهم؟ وكيف يقول إنه شعب «محب» للسلام ، وأنه يمثل شروط المادة الرابعة من الميثاق ، إن هذه ليست الطريقة التى تناقش بها الأمور هنا بما يتفق مع مكانتنا وكرامتنا ، لقد قال إن قبولهم سوف يخدم قضية السلام ، وأنهم هنا لكى يحافظوا على السلام والأمن ، ولكن من المعلوم له ولكل واحد أن هذا القبول بما يسمى بدولة إسرائيل فى الأمم المتحدة لم يخدم السلام ، ولكنه على العكس سوف يؤدى لاضطراب السلام .

لقد جئنا إلى هنا لكى نخلق علاقات ودية بين الدول والأمم ، لكن ذلك لن يخلق أى صداقة ، هناك سبع دول عربية وهناك عدد كبير من الدول الإسلامية فى آسيا وأماكن أخرى تعارض ذلك . هناك كثير من الناس يعارضونه أيضاً من الصين والهند والمملكة المتحدة والاتحاد السوفيتى ، فى الاتحاد السوفيتى يوجد ٢٥ أو ٣٠ مليون مسلم يعارضون هذه الفكرة وسوف يعترضون عليها ، وفى المستعمرات الفرنسية هناك ٢٥ مليون مسلم وعربى وربما بعض المسلمين الآخرين من غير العرب وهم يعارضون ذلك أيضاً ، وسوف يصيب ذلك هذه الشعوب بالإحباط بسبب قرار الأمم المتحدة ، ومع ذلك فإن مندوب الولايات المتحدة اعتبر ذلك أمراً عاجلاً !

وكم العجلة وقد حصلوا على الأصوات وبعض المزايى فى نيويورك وواشنطن وفى أماكن أخرى فى الولايات المتحدة ، ومع ذلك أصبح أمراً عاجلاً لنفس

الأسباب التي تناهض المشاعر والأحاسيس لأربعمائة مليون مسلم وعربي ومسيحي في كل أرجاء العالم .

وماذا سيفعل اليهود بالأماكن المقدسة في الأرض المقدسة، سوف أقدم إلى مجلس الأمن قائمة طويلة بالأعمال الوحشية التي ارتكبوها، ومع ذلك تعتبر خدمة اليهود أمراً عاجلاً ومفيداً. لقد اضطهد اليهود في أوروبا، ولكن العرب في فلسطين لم يضطهدوهم، ومع ذلك فهم يتعرضون لأسوأ وأقسى معاملة، أكثر مما لاقوه هم أنفسهم في ألمانيا وشرق أوروبا.

فهل هذه هي الطريقة التي تتعامل بها الأمم المتحدة أو مجلس الأمن مع مثل هذه القضايا والمشاكل الدولية والإنسانية؟ إن هذا ليس هو الوقت الذي تتوسع فيه في هذا الموضوع؛ لأن الأمر سيرجع لنا في النهاية فيما يبدو، وسوف يكون لدينا وقت كاف لمناقشته بالتفصيل» .

وفيما يتعلق باعتماد إسرائيل المطلق على قرار التقسيم رقم ١٨١ الصادر من الجمعية العامة من الأمم المتحدة في وجودها كدولة وفقاً للقانون الدولي، ناهيك عن عضويتها في الأمم المتحدة، قال السفير السوفييتي «مالك» خلال مناقشات مجلس الأمن ما يلي :

«قد تكون مشكلة فلسطين واحدة من تلك التي تركز لها الأمم المتحدة اهتماماً أكبر بكثير من غيرها، فقد أنشئت دولة إسرائيل وتعيش بفضل قرار صدر من الجمعية العامة يوم ٢٩/١١/١٩٤٧م، ولهذا السبب فإنه ليس صحيحاً التأكيد على أن أرضها ليست محددة، إن أرضها محددة بشكل واضح بقرار دولي من الأمم المتحدة أي بالقرار الصادر في ٢٩/١١/١٩٤٧م من جانب الجمعية العامة^(٤) .

وسوف يعطى وفد الاتحاد السوفييتي الاهتمام نفسه في مجلس الأمن بطلب الانضمام إلى الأمم المتحدة المقدم من دولة عربية تنشأ على إقليم فلسطين كما هو وارد في قرار ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧م^(٥) .

إن حقيقة اعتماد إسرائيل المطلق في وجودها كدولة بموجب القانون الدولي على قرار التقسيم رقم ١٨١ وكذلك عضويتها في الأمم المتحدة، قد تؤكد بشكل نهائي بخطاب مؤرخ في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٨ م وصادر من «موشى شرتوك» وزير خارجية الحكومة المؤقتة لدولة إسرائيل إلى الأمين العام للأمم المتحدة «يتعلق بطلب إسرائيل العضوية في الأمم المتحدة والتصريح بقبول الالتزامات الواردة في الميثاق» والتي تنص على ما يلي :

«في ١٤ مايو ١٩٤٨ م أعلن استقلال دولة إسرائيل من جانب المجلس الوطني للشعب اليهودي في فلسطين بفضل حق الشعب اليهودي الطبيعي والتاريخي في الاستقلال في دولته ذات السيادة وبموجب قرار الجمعية العامة الصادر في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ م»^(٦).

وخلال مداوات مجلس الأمن حول قبول إسرائيل في الأمم المتحدة ذكر السفير السوفيتي «مالك»^(٧): وفي الختام فإن وفد الاتحاد السوفيتي يعتقد أيضاً أنه من الضروري أن يلفت اهتمام مجلس الأمن إلى القرار الصادر في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ م الذى تنص الفقرة (و) منه على قبول عضوية الدولتين اليهودية والعربية اللتين تنشآن في فلسطين من هذا القرار . وقد تم إنشاء الدولة اليهودية ، وللمجلس الأمن كل الحق في أن ينظر مسألة طلب العضوية بشكل إيجابى . وبموجب نفس القرار سوف يتخذ مجلس الأمن الإجراء المناسب وفقاً لأحكام هذا القرار عندما تنشأ دولة عربية في فلسطين».

وحتى رئيس وزراء إسرائيل آرييل شارون قد صرح علناً مؤخراً أن وجود الدولة الفلسطينية أصبح أمراً واقعاً الآن ، وهو يعد اعترافاً دبلوماسياً واقعياً بفلسطين من جانب إسرائيل^(٨) . وقد مضى وقت طويل قبل أن تقبل إسرائيل بموجب المادة الرابعة من الميثاق ، وكما فسرتة محكمة العدل الدولية في رأيها الاستشارى حول اختصاص الجمعية العامة بقبول الدولة في الأمم المتحدة عام ١٩٥٠ م ، ولكن الحكومة الأمريكية تعوق التقدم الرسمى من جانب فلسطين لعضوية الأمم المتحدة ، وذلك لصالح إسرائيل ، وترتيباً على ذلك فإن الجمعية العامة

للأمم المتحدة يجب أن تتخذ إجراءً تعلن فيه عن نيتها بتعليق مشاركة إسرائيل بشكل واقعي في الأمم المتحدة إلى أن يتلقى مجلس الأمن توصية من الجمعية العامة بقبول دولة فلسطين .

٢. القانون الدولي كأساس للسلام

إن أى مفاوضات قادمة بين فلسطين وإسرائيل يجب أن تدور على أساس القرار ١٨١ (II) والقرار ١٩٤ (III)^(٩) وقرارات الجمعية العامة وقرارات مجلس الأمن اللاحقة واتفاقتى جنيف الثالثة والرابعة لعام ١٩٤٩ م ولوائح لاهاي لعام ١٩٠٧ م وأية مبادئ للقانون الدولي فى هذا الشأن . . إلخ .

وفيما يتعلق باللاجئين الفلسطينيين الذين يقيمون فى الشتات حول العالم ، فإن قرار الجمعية العامة رقم ١٩٤ لعام ١٩٤٨ م قد أوضح أن اللاجئين الفلسطينيين لهم حق العودة إلى منازلهم ، أو أن يُدفع تعويض لأولئك الذين يختارون عدم العودة ، أكثر من ذلك فإن المادة نفسها ١٣ / ٢ من الإعلان العالمى لحقوق الإنسان لعام ١٩٤٨ م الذى اعتمد عليه اليهود السوفييت لتبرير هجرتهم من الاتحاد السوفييتى السابق تنص على ما يلى : «لكل إنسان الحق فى العودة إلى وطنه» ، هذا الحق المطلق فى العودة ينطبق بوضوح على اللاجئين الفلسطينيين الذين يقيمون فى الشتات والذين يرغبون فى العودة إلى بيوتهم فى إسرائيل وفلسطين . وعلى دولة إسرائيل التزام قانونى أساسى بإعادة توطين اللاجئين الفلسطينيين الذين يرغبون فى العودة إلى منازلهم قبل أن تقوم بمزيد من التوطين المكثف لليهود غير اليهود من أنحاء العالم .

وبموجب المادة ٤ / ٢ يتم قبول الدولة عضواً فى الأمم المتحدة بقرار من الجمعية العامة بناءً على توصية من مجلس الأمن ، ومعنى ذلك أن القبول فى عضوية الأمم المتحدة قرار مشترك بين مجلس الأمن والجمعية العامة ، ولكن الجمعية العامة هى التى تقبل الدولة فى النهاية وعضوية الأمم المتحدة . وخلال المناقشات الخاصة بقبول إسرائيل عضواً فى الأمم المتحدة ، والتى جرت فى اللجنة السياسية المؤقتة التابعة للجمعية العامة فى الأمم المتحدة ، قدم ممثل حكومة إسرائيل الانتقالية «أبا إيبان» التعهد التالى حول قرار الجمعية العامة رقم ١٩٤ الصادر فى ١١ ديسمبر ١٩٤٨ م

فيما يتعلق بإعادة اللاجئين الفلسطينيين حتى يتمكن من الحصول على عضوية إسرائيل في الجمعية العامة للأمم المتحدة^(١٠). حيث قال رئيس اللجنة السياسية السيد «كاسترو» من السلفادور ما يلي :

«وفي ضوء هذه البيانات وعندما نتذكر دائماً أن الجمعية العامة للأمم المتحدة لم تلتق أى تأكيد حتى الآن، أو أن أسأل ممثل إسرائيل حول ما إذا كان مفوضاً من جانب حكومته لكي يؤكد للجنة إن دولة إسرائيل سوف تفعل كل شيء في إمكانها لكي تتعاون مع الأمم المتحدة حتى يمكن أن تطبق (أ) قرار الجمعية العامة الصادر في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧م حول تدويل مدينة القدس والمنطقة المحيطة بها، (ب) قرار الجمعية العامة الصادر ١١ ديسمبر ١٩٤٨م حول إعادة اللاجئين إلى أوطانهم».

فرد السيد أبا إيبان ممثل إسرائيل :

«أستطيع أن أقدم إجابة إيجابية قاطعة للسؤال الثاني حول ما إذا كنا سنتعاون مع أجهزة الأمم المتحدة بكل ما نملك من وسائل في سبيل تنفيذ القرار الخاص باللاجئين».

وترتيباً على ذلك قررت الجمعية العامة رسمياً قبول إسرائيل في عضوية الأمم المتحدة بموجب القرار رقم ٢٧٣ (III) الصادر في ١١ مايو ١٩٤٩م الذي ينص على ما يلي :

«واستذكراً لقراراتها الصادرة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧م و ١١ ديسمبر ١٩٤٨م، وقد أخذت علماً بتصريحات وإيضاحات حكومة إسرائيل أمام اللجنة السياسية المؤقتة فيما يتعلق بتنفيذ القرارات المذكورة

(انظر الوثائق A/AC.24/SR.48-45، 51 and 50)

ويعتبر تنكر إسرائيل للقرار ١٩٤ سبباً آخر لكي تعلق الجمعية العامة للأمم المتحدة إسرائيل من المشاركة في نظام الأمم المتحدة كله على أساس واقعي تماماً، مثلما فعلت

الجمعية العامة فى النظام العنصرى الإجرامى السابق فى جنوب إفريقيا ولمرتكى جرائم إبادة الجنس فى يوغوسلافيا فيما بعد . وقد أصبح نظام التمييز العنصرى الإجرامى فى إسرائيل منبوءاً جديداً فى القانون الدولى ، وقد أن الأوان لكى يعامل كذلك من جانب المجتمع الدولى .

٣ . سحقاً للوسيط غير الأمين

يتعين على كل من يساند حق تقرير المصير للفلسطينيين أن يتخلى عن الوهم ؛ بأن الحكومة الأمريكية وسيط أمين فى الشرق الأوسط ، بل وفى كل مكان فلم تكن الولايات المتحدة فى أى يوم وسيطاً أميناً حتى قبل مفاوضات السلام فى الشرق الأوسط عام ١٩٩٠م ، بل الأصح أنها تحالفت مع إسرائيل ضد الفلسطينيين ، وكذلك ضد الدول العربية الأخرى ، وأستطيع أن أشهد من خلال تجربتى الشخصية أن المفاوضات الفلسطينية كانوا دائماً يخضعون للبلطجة المستمرة والتهديد والإذلال والتحرش والرشوة والكذب والخداع التى مارستها الولايات المتحدة وهى تعمل جنباً إلى جنب مع إسرائيل .

وكما أمر الرئيس كلينتون إندونيسيا بالخروج من تيمور الشرقية يستطيع الرئيس بوش أن يأمر إسرائيل بالخروج من فلسطين غداً ، وأى شىء أقل من ذلك ليس سوى مناورة دبلوماسية صممت بخبث من جانب الحكومة الأمريكية نيابة عن إسرائيل ، ما لم ترغب الولايات المتحدة جدياً فى التسليم بالقول بأن أيديها مغلوطة فى سياساتها الخارجية فى الشرق الأوسط ، بسبب المصالح غير المشروعة والعدوانية لدولة أخرى ، ولن نحتاج أقل من أن يُصدر أمر رئاسى بذلك إلى إسرائيل .

٤ . الجزاءات

يجب أن نتحرك حتى تفرص الجمعية العامة للأمم المتحدة خطراً اقتصادياً وديبلوماسية ، وآخر يحظر السفر ضد إسرائيل ، وفقاً لأحكام قرار الاتحاد من أجل السلم ، ووفقاً لهذا القرار فإن الجلسة الطارئة للجمعية العامة حول فلسطين تنتظر الانعقاد ، وقد سبق للجمعية العامة أن فرضت مراراً عقوبات على النظام العنصرى

السابق في جنوب إفريقيا. ولها السلطة في أن تفعل الشيء نفسه ضد النظام العنصري المتهم بالفصل العنصري في إسرائيل.

٥. محكمة دولية جنائية لفلسطين

يجب الضغط على أعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة لإنشاء محكمة جنائية دولية خاصة بفلسطين لمحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين العسكريين والمدنيين بمن فيهم - بصفة خاصة - القادة السياسيين الإسرائيليين وتستطيع الجمعية العامة أن تنشئ هذه المحكمة بأغلبية الأصوات بموجب سلطاتها في إنشاء أجهزة فرعية وفقاً للمادة ٢٢ من ميثاق الأمم المتحدة.

ويجب أن يتم تنظيم المحكمة الدولية الخاصة بفلسطين من جانب الجمعية العامة على الأسس نفسها التي قامت عليها المحكمة الجنائية الدولية الخاصة بيوغوسلافيا السابقة، والتي تم إنشاؤها بالفعل بمعرفة مجلس الأمن، وعلى عكس المحكمة الجنائية الدولية التي تتعامل مع صراع محلي مسلح وتطبق المحكمة قواعد القانون الجنائي الدولي التي تنطبق على الصراع الدولي المسلح حيث تفرض إسرائيل هذا الصراع على الفلسطينيين.

ولاعتبارات سياسية لدى شك كبير في أن المحكمة الجنائية الدولية سوف يكون لديها الشجاعة والنزاهة والمبادئ المطلوبة لتعقب مجرمي الحرب الإسرائيليين والأمريكيين، صحيح أن إدارة بوش تفعل كل ما بوسعها لمنع مثل هذه المحاكمات، وهذا يعكس ما يسميه رجال القانون الجنائي بـ«الشعور بالذنب»، ومن ثم تظهر الحاجة إلى محكمة جنائية دولية خاصة بفلسطين تنشأ برعاية الجمعية العامة للأمم المتحدة.

٦. التقاضي أمام المحكمة العالمية في جرائم إبادة الجنس

يتعين على الحكومة المؤقتة لدولة فلسطين أن تتعقب إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي؛ بسبب أعمال الإبادة ضد الشعب الفلسطيني التي ارتكبتها انتهاكاً لاتفاقية إبادة الجنس لعام ١٩٤٨ م^(١١). وتعرف المادة الثانية من الاتفاقية جريمة الإبادة الدولية كما يلي: «تعنى الإبادة في هذه الاتفاقية أيًا من الأفعال التالية

التي ترتكب بنية التدمير الكلى أو الجزئى ، جماعة وطنية أو عرقية أو إثنية أو دينية ،
مثل :

(أ) قتل أعضاء الجماعة .

(ب) التسبب فى ضرر خطير جسدياً أو عقلياً لأعضاء الجماعة .

(ج) أن يفرض بشكل متعمد على الجماعة ظروف معيشية تهدف إلى تدميرها
المادى كلياً أو جزئياً .

(د) فرض إجراءات تهدف إلى منع التناسل داخل الجماعة .

(هـ) نقل أطفال الجماعة بالقوة إلى جماعة أخرى .

ويحق لفلسطين بالتأكيد أن تدعى بحق أن إسرائيل وسابقتها من الوكالات
الصهيونية والقوات والعصابات الإرهابية ، قد ارتكبوا إبادة ضد الشعب الفلسطينى
والتي بدأت عام ١٩٤٨م واستمرت حتى اليوم بما يعنى انتهاك المادة (٢/أ) ، من
اتفاقية إبادة الجنس (١٢) .

وطوال العقود الخمسة الماضية - على الأقل - قامت إسرائيل وسابقتها من
الوكالات الصهيونية والقوات والعصابات الإرهابية دون رحمة بحملة منتظمة
وشاملة عسكرية وسياسية واقتصادية بهدف التدمير الجوهري للجماعة العرقية
والإثنية والمتعددة الديانات ، (المسلمين والمسيحيين) التي يتشكل منها الشعب
الفلسطينى ، وقد تضمنت الحملة الصهيونية الإسرائيلية قتل أعضاء الشعب
الفلسطينى ، انتهاكاً للمادة ٢/أ من اتفاقية إبادة الجنس ، كذلك تسببت الحملة
الصهيونية الإسرائيلية فى ضرر خطير بدنياً وعقلياً للشعب الفلسطينى انتهاكاً للمادة
٢/ب من اتفاقية الإبادة فرضت الحملة الصهيونية الإسرائيلية عمداً على الشعب
الفلسطينى ظروف حياة تؤدي إلى التدمير المادى بشكل أساسى انتهاكاً للمادة ٢/ج
من اتفاقية إبادة الجنس .

ويستطيع الفلسطينيون أن يتوقعوا من الحكومة الأمريكية أن تفعل ما فى وسعها
لكى تجند بعض قضاة المحكمة العالمية ضد فلسطين ، لكن ليست الحكومة الأمريكية

قادرة حتى الآن على السيطرة على محكمة العدل الدولية، وفي هذا الصدد يمكن أن نرى الدرجة العالمية من الاستقلال والموضوعية التي أظهرتها المحكمة العالمية، وهي تدين الحكومة الأمريكية في قضية نيكاراغوا في الولايات المتحدة ١٩٨٦م، وبالطبع تستطيع فلسطين عند الضرورة أن تقاضى الولايات المتحدة أمام محكمة العدل الدولية؛ بسبب مساعدتها لإسرائيل، والتغاضى عن إبادة الجيش الإسرائيلي لهذا الشعب الفلسطيني بالانتهاك للمادة ٣/هـ من اتفاقية إبادة الجنس لعام ١٩٤٨م التي تجرم صراحة مثل هذا التواطؤ في الإبادة.

إن مجرد رفع دعوى الإبادة ضد إسرائيل في المحكمة العالمية سوف يعد هزيمة قاسية لإسرائيل في ساحة الرأي العام العالمي، والأكثر من ذلك فإن أى طرف في اتفاقية إبادة الجنس يستطيع أن يقاضى إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية لارتكابها أعمال إبادة لهذا الشعب الفلسطيني انتهاكاً لاتفاقية إبادة الجنس ١٩٤٨م، وأن يطلب هذا الطرف فرض إجراءات مؤقتة لحماية الشعب الفلسطيني بشكل عاجل. ويبلغ عدد الدول الأطراف في اتفاقية إبادة الجنس ١٣٢ دولة، ويجب أن نضغط عليها جميعاً حتى يكون لديها الشجاعة والنزاهة والمبادئ لكي تقاضى إسرائيل في المحكمة العالمية حتى توقف حملتها المستمرة منذ وقت طويل في إبادة الفلسطينيين، فإذا وجدت دولة راغبة في ذلك سوف أقدم لها خدماتي لرفع دعوى الإبادة ضد إسرائيل، وفرض إجراءات مؤقتة للحماية نيابة عن الفلسطينيين تماماً، كما سبق أن نجحت في ذلك مرتين مع جمهورية البوسنة والهرسك ضد مرتكبي الإبادة في يوغوسلافيا عام ١٩٩٣م^(١٣).

٧. حملة مقاطعة الاستثمار في إسرائيل

يتعين على كل المواطنين والحكومات في العالم كله تنظيم حملة شاملة ذات طابع اقتصادي لمنع الاستثمار في إسرائيل على النحو الذي فعلوه مع النظام العنصرى السابق في جنوب إفريقيا. وهذه الحملة لعبت دوراً حاسماً في تفكيك هذا النظام في جنوب إفريقيا، ولنفس الأسباب تقريباً فإن مثل هذه الحملة العالمية ضد إسرائيل ستلعب دوراً حاسماً في تفكيك النظام العنصرى الإبادة المتوطن في فلسطين المحتلة وفي إسرائيل نفسها، وبعبارة بسيطة فإن سياسة الحرمان من

الاستثمار تطالب بتجميد كل الاستثمارات فى الشركات التى تتعامل مع إسرائيل ، بينما «إساءة الاستثمار» تعنى المطالبة بإنهاء كل الاستثمارات فى إسرائيل .

ولعل الخطوات السبع السابقة إذا اتخذت جنباً إلى جنب ، يمكن أن تقدم إلى الشعب الفلسطينى قوة كافية من النواحي السياسية والديبلوماسية والاقتصادية للتفاوض على تسوية سلمية شاملة مع إسرائيل . على العكس من ذلك - إذا تم إحياء عملية أو سلو الميتة واستؤنفت بمعرفة الحكومة الأمريكية ، فإنها ستؤدى حتماً إلى أن تفرض بشكل نهائى بانتواستائناً على الشعب الفلسطينى المقيم فى فلسطين المحتلة ، بالإضافة إلى القضاء على حق الفلسطينيين فى الشتات فى العودة^(١٤) . ترتب على ذلك أنى أطالب كل الشعب الفلسطينى المقيم فى كل مكان ، وكذلك أصدقاءهم فى العالم أن يتدبروا هذه التوجهات الجديدة لمساندة تقرير المصير الفلسطينى .

كيف تساند حملة حرمان إسرائيل من الاستثمار؟

طُلب منى أن أقدم بعض النصائح والتوجيهات للحملة الدولية الرامية إلى حرمان إسرائيل من الاستثمار ، وقد استوحيت هذه الأفكار من حملة مماثلة ضد النظام العنصرى الإجرامى السابق فى جنوب إفريقيا^(١٥) . وأنى مدين بشكل خاص إلى أستاذى الراحل ومعلمى وصديقى كلايد فيرجسون أستاذ كرسى ستيمنسون فى كلية الحقوق جامعة هارفارد وأول أمريكى إفريقى يتولى الأستاذية فى كليتها ، وكان من حسن حظى أن تلقيت دروسه الأولى فى جامعة هارفارد عن «الحماية الدولية لحقوق الإنسان» مستخدماً كتاب القضايا الذى وضعه سون دابرجيتال عام ١٩٧٣م والمنشور تحت هذا العنوان . وكان الأستاذ فيرجسون استناداً إلى كتاباته الكثيفة المباشرة فى معالجة هذه الأمور فى إدارة نيكسون ، أول أستاذ يكشف لى عن الفظائع الحقيقية للنظم العنصرية الإجرامية فى جنوب إفريقيا السابقة وفى جنوب غرب إفريقيا المعروفة اليوم ، باسم ناميبيا وروديسيا ، وهى زيمبابوى اليوم ، وكذلك عدوان هذه النظم ضد موزامبيق وأنجولا ضمن غيرهما من أجل الإبقاء على الأبارتهيد ، وحتى فى ذلك الوقت فإن أوجه الشبه القانونية والسياسية وفى مجال حقوق الإنسان بين هذه النظم وبين النظام العنصرى الإبادة الذى فرضته إسرائيل فى أراضى فلسطين المحتلة وضد مواطنى إسرائيل من الدرجة الثالثة

من الفلسطينيين وكذلك عدوان إسرائيل ضد الدول العربية المجاورة للإبقاء على الأبارتهيد في الداخل والخارج، كانت واضحة لا تخفى على أحد.

إن حملة حرمان إسرائيل من الاستثمار هي حركة دولية شعبية مباشرة تماماً، وهذا هو جمالها وقوتها، فليست هناك تنظيمية مركزية ولا مقر لهذه الحملة، ولو قدر لي أن أحتفى غداً فإن الحملة ستستمر بدوني، وسوف أقدم فيما يلي بعض الملاحظات العامة وتحليل ما يمكن أن يحتاجه المنظمون والمشاركون في الحملة من أجل مستقبل حملتنا. ولست بحاجة إلى القول بأن كل واحد يجب أن يفعل ما يمليه عليه ضميره.

تطبيق اتفاقية (تحریم) الأبارتهيد لعام ١٩٧٣ لتفكيك نظام الإبادة والأبارتهيد الإسرائيلي

المعارضون لحملة حرمان إسرائيل من الاستثمار يزعمون أن نظام الأبارتهيد الإجرامى السابق فى جنوب إفريقيا لا يشبه نظام الأبارتهيد الإبادى فى إسرائيل. ومن حسن الحظ أن هناك معايير موضوعية يمكن تطبيقها لحل هذا الإشكال، وهى معايير مفصلة فى المعاهدة الدولية لعام ١٩٧٣م حول منع والمعاقبة على جريمة الأبارتهيد^(١٦). ويعمل عدد أطراف الاتفاقية الآن ١٠١ دولة على الأقل، ليس من بينها إسرائيل والولايات المتحدة لأسباب واضحة. على أية حال، فإن الحظر المطلق للأبارتهيد هو جزء من القانون الدولى العرفى، ومن القواعد الآمرة فى القانون الدولى، التى تلزم كل الدول فى المجتمع الدولى بما فى ذلك إسرائيل والولايات المتحدة. خلال المناقشات التى جرت يوم ٢٥/٩/٢٠٠٢م على المحطة الوطنية الأمريكية فى بوسطن التى جرت بينى وبين آلان ديرشروتيز عن حملة حرمان إسرائيل من الاستثمار، استخدمت بشكل فعال اتفاقية الأبارتهيد لعام ١٩٧٣م.

المادة الأولى من اتفاقية (تحریم) الأبارتهيد

تقرر المادة الأولى من الاتفاقية أن الأبارتهيد «جريمة ضد الإنسانية»، والذين يرتكبون جريمة الأبارتهيد مجرمون دوليون، وذلك بالنص الآتى:

المادة الأولى

١ - تعلن الدول أطراف هذه الاتفاقية أن الأبارتهيد جريمة ضد الإنسانية، وأن الأعمال غير الإنسانية الناجمة عن سياسات وممارسات الأبارتهيد والسياسات والممارسات المماثلة للفصل العنصرى والتمييز كما هو مبين فى المادة الثانية من الاتفاقية هى جرائم تنتهك مبادئ القانون الدولى ، وخاصة مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة وتشكل تهديداً خطيراً للسلم والأمن الدوليين .

٢ - تعلن الدول الأطراف فى هذه الاتفاقية أن المنظمات والمؤسسات والأفراد والذين يرتكبون جريمة الأبارتهيد هم مجرمون .

وقد سبق أن أشرت من قبل فى هذا الكتاب إلى أن المثال النموذجى للجريمة ضد الإنسانية هو ما فعله هتلر والنازى للشعب اليهودى . واليوم تفعل إسرائيل الشىء نفسه للفلسطينيين باسم الشعب اليهودى . وتعارض أعداد كبيرة من الشعب اليهودى فى إسرائيل وأمريكا وبريطانيا وجنوب إفريقيا والعالم كله معارضة شديدة ما تفعله إسرائيل بحق الفلسطينيين . ويعرف الشعب اليهودى من خبرته المؤلمة المباشرة ماذا تعنى الجريمة ضد الإنسانية . وبناء على المادة الأولى / الفقرة الثانية من اتفاقية الأبارتهيد فإن كل المنظمات والهيئات والأفراد الإسرائيلية الذين يرتكبون جريمة الأبارتهيد هم «مجرمون» ، وتنطبق النتيجة نفسها على المنظمات والهيئات والأفراد المؤيدين لإسرائيل فى الولايات المتحدة وغيرها فى كل أنحاء العالم الذين يساعدون ويسكتون على الأبارتهيد الإسرائيلى ضد الفلسطينيين ، فكلهم مجرمون ، وهى الحججة الأقوى التى يجب إبدائها تأييداً لحملة حرمان إسرائيل من الاستثمارات .

المادة الثانية من اتفاقية (تحریم) الأبارتهيد

تعرف المادة الثانية من اتفاقية (تحریم) الأبارتهيد مصطلح «جريمة الأبارتهيد»

كما يلى :

المادة الثانية

لأغراض هذه الاتفاقية يشمل مصطلح جريمة الأبارتهيد سياسات وممارسات مماثلة للفصل العنصرى والتمييز التى تمارس فى جنوب إفريقيا، تنطبق على الأعمال اللاإنسانية التالية التى ترتكب بغرض فرض واستمرار السيطرة من جانب جماعة عرقية من الأشخاص على جماعة عرقية أخرى وتقوم بقمعها بشكل منظم:

١- أن تنكر على عضو وأعضاء جماعة عرقية أو جماعات الحق فى الحياة والحرية:

(أ) عن طريق قتل أعضاء جماعة أو جماعات.

(ب) عن طريق إنزال ضرر جسمانى أو عقلى خطير على أعضاء أو جماعات عرقية عن طريق المساس بحرياتهم أو كرامتهم أو بإخضاعهم للتعذيب أو المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو الخاصة بالكرامة أو بتعذيبهم.

(ج) عن طريق القبض التعسفى والحبس غير المشروع لأعضاء جماعة أو جماعات عرقية.

(د) تعمد إخضاع جماعة أو جماعات عرقية لظروف وحشية تؤدى إلى تخطيطها كلياً أو جزئياً.

٢- أية إجراءات تشريعية وغيرها تؤدى إلى منع جماعة أو جماعات عرقية من الاشتراك فى الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلاد، وتعمد إلى خلق ظروف تعوق التنمية الكاملة لجماعة أو جماعات، وخاصة عن طريق إنكار الحقوق الأساسية للإنسان على أعضاء جماعة أو جماعات عرقية، وإنكار حرياتهم بما فى ذلك الحق فى العمل، والحق فى إنشاء اتحادات معترف بها، والحق فى التعليم، والحق فى مغادرة الوطن والعودة إليه، والحق فى الجنسية، والحق فى حرية التنقل والإقامة، والحق فى حرية الرأى والتعبير، والحق فى حرية التجمع السلمى وتكوين الجمعيات.

٣- أية إجراءات تشريعية ترمى إلى تقسيم السكان على أسس عرقية عن طريق إنشاء قيود فاصلة أو مناطق عازلة لأعضاء جهة أو جماعات عرقية، وحظر الزواج

المختلط بين أعضاء مختلف الجماعات العرقية، ومصادرة الأراضي والممتلكات الخاصة بجماعة أو جماعات عرقية أو لأعضائها.

٤ - استغلال عمل أعضاء جماعة أو جماعات عرقية خاصة عن طريق إخضاعهم للعمل الإجبارى.

٥ - اضطهاد المنظمات والأفراد عن طريق حرمانهم من الحريات الأساسية بسبب معارضتهم للأبارتهيد.

وقد فرضت إسرائيل ولا تزال كل هذه الأعمال غير الإنسانية من الأبارتهيد على الفلسطينيين عدا حظر «الزيجات المختلطة».

وبالطبع لا يمكن تلخيص واثق «الأعمال اللا إنسانية» و«جرائم الأبارتهيد» فى خاتمة الكتاب، والحق أن مثل هذا التوثيق موضوع العديد من الكتب الأخرى^(١٧). ولأغراض التحليل، من المهم أن نلاحظ أن ديباجة اتفاقية الأبارتهيد لعام ١٩٧٣ م تشير إلى أن هناك تداخلا بين الأعمال الإجرامية للأبارتهيد والأعمال الإجرامية للإبادة فى إطار اتفاقية الإبادة لعام ١٩٤٨ م: «مع ملاحظة أنه فى اتفاقية منع والمعاقبة على جريمة إبادة الجنس، هناك بعض الأعمال التى يمكن وصفها بأنها أعمال أبارتهيد تشكل جريمة وفق القانون الدولى». ونحيل القارئ إلى قائمة المراجع الخاصة بالأعمال الإبادية وأعمال الأبارتهيد التى قامت بها إسرائيل ضد الفلسطينيين خلال انتفاضة الأقصى الواردة أدناه، للاطلاع على أحدث توثيق للأحداث وأعمال الأبارتهيد الإسرائيلية وأعمال الإبادة ضد الفلسطينيين^(١٨).

ويمكن للقائمين على حملة حرمان إسرائيل من الاستثمار أن يطبقوا ببساطة نصوص اتفاقيتى الإبادة لعام ١٩٤٨ م والأبارتهيد لعام ١٩٧٣ م (المشار إليها) بشأن انتهاكات حقوق الإنسان المشار إليها فى مادة المراجع لدعم حجمهم ومواقعهم وتوصياتهم ونتائجهم... إلخ.

المادة الثالثة من اتفاقية (تحريم) الأبارتهيد

تنص المادة الثالثة من اتفاقية (تحريم) الأبارتهيد على المسئولية الجنائية الدولية

للأبارتهيد بالنسبة للأفراد وأعضاء المنظمات والهيئات وممثلي الدولة، وبصرف النظر عن الحافز، وذلك في النص التالي :

المادة الثالثة

تسرى المسؤولية الجنائية للدولة بصرف النظر عن الدافع، على الأفراد وأعضاء المجتمعات والهيئات وممثلي الدولة، سواء كانوا يقيمون في الدولة التي ارتكبت هذه الأعمال على أراضيها أو في دولة أخرى ما داموا :

(أ) ارتكبوا، اشتركوا بالتحريض المباشر أو التواطؤ في ارتكاب الأعمال الوارد ذكرها في المادة الثانية من هذه الاتفاقية .

(ب) يرتكب أو يساهم أو يشجع أو يتآمر بشكل مباشرة في ارتكاب جريمة الأبارتهيد .

وطبقاً للمادة الثالثة فإن كل الإسرائيليين، الأفراد وأعضاء المنظمات والهيئات وممثلي الدولة (وعلى سبيل المثال مسئولو الحكومة وأعضاء الكنيست) الذين يرتكبون ويساهمون بالتحريض المباشر أو المساهمة في ارتكاب أعمال الأبارتهيد الموضحة أعلاه، هم مجرمون دوليون . وتصح هذه النتيجة بحق الأشخاص الإسرائيليين وأعضاء المنظمات والهيئات وممثلي الدولة الذين اشتركوا مباشرة أو شجعوا أو تعاونوا في ارتكاب جريمة الأبارتهيد، فكلهم مجرمون دوليون .

بالإضافة إلى ذلك ترتب المادة الثالثة من اتفاقية الأبارتهيد المسؤولية الجنائية الدولية لكل الأشخاص والهيئات والمؤسسات وممثلي الدول غير الإسرائيليين الذين يقومون بالتحريض أو التواطؤ في الارتكاب أو الذين يقومون مباشرة بالتستر أو تشجيع أو التعاون في الأبارتهيد الإسرائيلي ضد الفلسطينيين . وهذا التحريم يطبق على غير الإسرائيليين الذين يساندون بشدة نظام الأبارتهيد الإسرائيلي ضد الفلسطينيين، فكلهم مجرمون دوليون . وهذا يعتبر أقوى إدانة للتكتلات المؤيدة لإسرائيل في الولايات المتحدة وكندا وأستراليا وفرنسا وألمانيا . . . إلخ، وحنة قوية جداً لمساندة حملة حرمان إسرائيل من الاستثمار .

المادة الرابعة من اتفاقية (تحریم) الأبارتهيد

تقوم المادة الرابعة من اتفاقية (تحریم) الأبارتهيد على سند قانونى لتعزيز الحملة الرامية إلى حرمان إسرائيل من الاستثمار، وذلك بالنص التالى :

المادة الرابعة

تتعهد الدول أطراف هذه الاتفاقية بما يلى :

(أ) اتخاذ الإجراءات التشريعية وغيرها اللازمة لقمع ومنع أى تشجيع على جريمة الأبارتهيد وسياسات الفصل العنصرى المماثلة أو مظاهرها ومعاقبة الأشخاص المرتكبين لهذه الجريمة .

(ب) اتخاذ إجراءات تشريعية وإدارية وقضائية لتعقب ومحاكمة ومعاقبة الأشخاص، فى حدود اختصاصها، المسئولين أو المتهمين بارتكاب الأعمال المحددة فى المادة الثانية من هذه الاتفاقية، سواء كان هؤلاء الأشخاص يقيمون فى إقليم الدولة التى ارتكبت فيها هذه الأعمال أم لا، أو كانوا مواطنين فى هذه الدولة أو مواطنين لدول أخرى، أو كانوا من عديمى الجنسية .

والواضح أن المادة ٤/أ من اتفاقية (تحریم) الأبارتهيد تسمح بمنع الاستثمار عن إسرائيل حتى تقمع وتمنع أى تشجيع لجريمة الأبارتهيد ضد الفلسطينيين . بل إن المادة ٤/ب من الاتفاقية توجب إنشاء اختصاص عالمى جنائى من جانب الحكومات، كما عليها أن تتعقب كل الأشخاص الإسرائيليين أو غيرهم الذين يشاركون أو يؤيدون بحماس نظام الأبارتهيد الإبادى الإسرائيلى ضد الفلسطينيين . وهذه حجة أخرى قوية تدعم حملة حرمان إسرائيل من الاستثمار .

المادة الخامسة من اتفاقية (تحریم) الأبارتهيد

وبالنسبة لحملة منع الاستثمار عن إسرائيل، فإن المادة الخامسة من اتفاقية (تحریم) الأبارتهيد تنص على ما يلى :

المادة الخامسة

يجوز محاكمة الأشخاص المتهمين بارتكاب أعمال واردة في المادة الثانية من هذه الاتفاقية أمام محكمة مختصة لأي دولة طرف في الاتفاقية، والتي يمكن أن يكون لها اختصاص لمحاكمة الشخص المتهم أو أمام محكمة جنائية دولية بالنسبة للدول الأطراف التي تقبل اختصاص هذه المحكمة .

وبعبارة أخرى، يتوافر حالياً اختصاص جنائي دولي للحكومات لكي تلاحق كل الإسرائيليين وغيرهم من المجرمين الدوليين الذين يشاركون أو يساندون بحماس نظام الإبادة العنصرى الإسرائيلى ضد الفلسطينيين، وبشكل خاص فإن الإسرائيليين وغير الإسرائيليين الذين يشاركون أو يساندون بحماس نظام الإبادة العنصرى يمكن تعقبهم من جانب أى من الدول الأطراف الحالية فى اتفاقية الأبارتهيد. ويجب أن تلح حملة حرمان إسرائيل من الاستثمارات على تعقب المجرمين الإسرائيليين والمجرمين الدوليين غير الإسرائيليين من جانب أى حكومة فى العالم يمكن أن يكونوا فى إطار اختصاصها لأى سبب. وفى هذا الصدد، فإنهم فى وضع يشبه القرصنة أعداء النوع البشرى Hostis Humani Generis، أى أعداء الإنسانية كلها.

نظام روما للمحكمة الجنائية الدولية^(١٩)

وبالنسبة للمحكمة الجنائية الدولية السابق ذكرها فى المادة الخامسة فى اتفاقية (تحریم) الأبارتهيد، فإن المادة السابعة من نظام المحكمة الجنائية الدولية لعام ١٩٩٨ م التى دخلت طور النفاذ حالياً تقرر أن: جريمة الأبارتهيد هى جريمة ضد الإنسانية، وذلك وفقاً للنص التالى:

المادة السابعة

جرائم ضد الإنسانية

١- لأغراض هذا النظام، فإن الجريمة ضد الإنسانية تعنى أيّاً من الأفعال الآتية

التي إذا ارتكبت كجزء من هجوم واسع أو منهجي موجه ضد أى سكان مدنيين وهي تعلم بهذا الهجوم .

(ى) جريمة الأبارتهيد

٢- لأغراض الفقرة الأولى

(ح) تعنى جريمة الأبارتهيد الأعمال غير الإنسانية ذات الطابع المشابه لتلك الواردة فى الفقرة الأولى التى ترتكب فى إطار نظام يقوم أساساً وبشكل منهجي على القمع والسيطرة من جانب جماعة عرقية ضد جماعة أو جماعات أخرى ، ويقصد الإبقاء على هذا النظام .

وبالتأكيد تعتبر حكومة إسرائيل نظاماً يقوم على القمع المنظم وسيطرة جماعة عرقية (اليهود) على أية جماعة عرقية أخرى (العرب الفلسطينيين) وترتكب بغرض الإبقاء على هذا النظام ، وهكذا فإنه وفق نظام روما فإن الأشخاص الإسرائيليين وغير الإسرائيليين الذين يدعمون بحماس نظام الإبادة العنصرى لإسرائيل ضد الفلسطينيين يخاطرون بأن يتم تعقبهم جنائياً من جانب المحكمة الجنائية الدولية . فهناك حجة أخرى قوية تعزز حملة حرمان إسرائيل من الاستثمار .

المادة السادسة من اتفاقية (تحریم) الأبارتهيد

طبقاً للمادة السادسة من اتفاقية (تحریم) الأبارتهيد : «تتعهد الدول أطراف هذه الاتفاقية بأن تقبل وتنفذ الأمم المتحدة القرارات التى يصدرها مجلس الأمن ، والتى تهدف إلى منع وجمع والمعاقبة على جريمة الأبارتهيد والتعاون فى تنفيذ القرارات التى تصدرها أجهزة مختصة أخرى فى الأمم المتحدة ، بغرض تحقيق أغراض هذه الاتفاقية . وقد صدرت العديد من القرارات من الأجهزة المختصة فى الأمم المتحدة ، وتهدف إلى تفكيك نظام الأبارتهيد السابق فى جنوب إفريقيا ، والكثير منها يمكن ،

بل يجب إحيائه وتطبيقه بشكل مباشر لتفكيك نظام الأبارتهيد الإبادى العنصرى فى إسرائيل .

الالتزامات المحلية والخيارات المتاحة فى اتفاقية (تحریم) الأبارتهيد

خلال الصراع ضد نظام الأبارتهيد الإجرامى السابق فى جنوب إفريقيا، قامت العديد من الهيئات والجامعات والحكومات والولايات والشركات فى كل أنحاء الولايات المتحدة بتقديم تمويل رسمى، واتخذت عدداً من المراسيم والقرارات والأوامر التى حرمت النظام الإجرامى للأبارتهيد فى جنوب إفريقيا، والذين يتعاملون معه . والكثير من هذه القرارات والأوامر والمراسيم لا تزال قائمة رسمياً . وقد يكون من الممكن تطبيقها بحكم الأمر الواقع proprio vigore مباشرة على نظام الأبارتهيد فى إسرائيل، و تعديل هذه اللوائح والقرارات الموجودة بالفعل ؛ لكى تطبق على إسرائيل . وعند الضرورة، ففى وسع المحامين الذين يمارسون المهنة فى أوطانهم أن يعيدوا صياغة هذه المراسيم والقرارات ؛ لكى تنطبق مباشرة على نظام الأبارتهيد فى إسرائيل، وأن يتم تطبيق هذه اللوائح فى الجامعات وصناديق المعاشات والشركات . . إلخ (٢٠)، ومن حسن الحظ فإن العجلة المناهضة للأبارتهيد لا تحتاج إلى أن يتم اختراعها من جديد، فهى تنتظر لكى تطبق ضد نظام الأبارتهيد الإبادى فى إسرائيل من جانب حملة حرمان إسرائيل من الاستثمار .

المادة العاشرة من اتفاقية (تحریم) الأبارتهيد

طبقاً للمادة العاشرة من اتفاقية (تحریم) الأبارتهيد

١- ترخص الدول أطراف هذه الاتفاقية لجنة حقوق الإنسان بما يلى :

.....

(ب) أن تعد على أساس تقارير الأجهزة المختصة فى الأمم المتحدة والتقارير الدولية من الدول أطراف هذه الاتفاقية قائمة بالأشخاص والمنظمات والهيئات وممثلى الدول الذين يتهمون بالمسئولية عن الجرائم المحددة فى المادة الثانية فى

الاتفاقية، وكذلك أولئك الذين اتخذت إجراءات قانونية من جانب الدول الأطراف في الاتفاقية .

ويجب على حملة حرمان إسرائيل من الاستثمارات أن تطلب بأن تعد لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان «قائمة» بالأشخاص والمنظمات والهيئات وممثلي الدول الذين يوجه إليهم «الاتهام» عما يرتكبه نظام الأبارتهيد الإبادى فى إسرائيل، وكذلك لغير الإسرائيليين الذين يساعدون إسرائيل أو يتسترون عليها من الخارج . ولا شك أن تجميع ونشر هذه القائمة للمجرمين الدوليين والهيئات الإجرامية من جانب لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، يعتبر حافزاً قوياً لدعم حملة حرمان إسرائيل من الاستثمار فى كل أنحاء العالم .

المادة ١١ من اتفاقية (تحریم) الأبارتهيد

وأخيراً فإن المادة ١١ من اتفاقية (تحریم) الأبارتهيد لعام ١٩٧٣ م تنص على ما يلى :

١- الأعمال الواردة فى المادة الثانية من هذه الاتفاقية يجب ألا تعتبر جرائم سياسية لأغراض التسليم .

٢- تتعهد الدول أطراف هذه الاتفاقية فى مثل هذه الأحوال بأن تقوم بالتسليم بموجب تشريعها والاتفاقات السارية .

وهكذا فإن الأشخاص المسئولين مباشرة عن نظام إسرائيل الإبادى العنصرى يمكن تسليمهم للمحاكمة، وكذلك غير الإسرائيليين المساندين مباشرة والمتسترين على نظام الأبارتهيد الإبادى الإسرائيلى ضد الفلسطينيين .

ويجب على الحملة الهادفة إلى حرمان إسرائيل من الاستثمارات إلى أن تطالب إما بمحاكمة هؤلاء المجرمين الدوليين، أو بتسليمهم إلى دولة مستعدة لمحاكمتهم . فهناك قاعدة معروفة فى القانون الدولى العرفى والقانون الدولى الاتفاقى تنطبق على المجرمين الدوليين، وهى «المحاكمة أو التسليم aut dedere, aut judicare»، فقد مضى وقت طويل وأن الأوان أن تطبق فيه كل الحكومات فى المجتمع الدولى

هذا المبدأ الموسع من مبادئ القانون الدولي على هؤلاء المجرمين الإسرائيليين والمجرمين غير الإسرائيليين الذين يساعدونها ويتسترون عليها .

وبموجب اتفاقية (تحریم) الأبارتهيد، فإن اتفاقية إبادة الجنس ونظام روما للمحكمة الجنائية الدولية، تعتبر الحكومة والكنيست في إسرائيل مؤامرة دولية جنائية مستمرة . ويجب أن نبدأ حملة حرمان إسرائيل من الاستثمارات أن تعامل الحكومة والكنيست على هذا الأساس اعترافاً بهذه الحقيقة، ونشر الوعي بها .

سوابق من تفكيك نظام الأبارتهيد الإجرامى السابق فى جنوب إفريقيا

من الواضح أنه لا يمكن أن نختم هذا الكتاب بدراسة شاملة لكل التشعبات القانونية لتفكيك نظام الأبارتهيد الإبادى فى إسرائيل . ولحسن الحظ، فإننى قمت بتحليل تفصيلى للكثير من هذه التشعبات لفك نظام الأبارتهيد فى جنوب إفريقيا فى الفصل السادس من الكتاب بعنوان : «دفاعاً عن المقاومة المدنية والقانون الدولى» الصادر عن «الناشرين الدوليين» عام ١٩٨٩م، ويستطيع القارئ أن يحصل على نسخة شعبية من هذا الكتاب المخصص لأنصار المعارضين من amazon.com بعشرة دولارات للنسخة . إن المادة المكثفة فى هذا الكتاب تم استخدامها بنجاح فى الولايات المتحدة بأسرها لفك نظام الأبارتهيد السابق فى جنوب إفريقيا، ويمكن استخدام حجج مشابهة لفك نظام الأبارتهيد الإبادى فى إسرائيل .

وبالنسبة لحملة حرمان إسرائيل من الاستثمار، سوف أكرر مرة أخرى الشهادة المنتجة التى قدمتها فى المحكمة بعد القسم وتحت نظام التمحيص فى محكمة Champagne County Illinois نيابة عن طلبة جامعة إلينوى الذين تمت محاكمتهم واضطهادهم من جانب إدارة جامعة إلينوى؛ بسبب احتجاجهم السلمى؛ لحجب الاستثمار عن نظام الأبارتهيد الإجرامى فى جنوب إفريقيا، وهى المحاكمة التى جرت فى مقر اتحاد الطلبة بمناسبة اجتماع مجلس أمناء جامعة إلينوى . واختبارى المباشر قام به «Bryan Savage» الذى كان أول الطلبة فى أربانا، فى إلينوى، والذى درّست له الفصل الأول الذى ألقيته لأول مرة فى القانون

الدولى فى كلية الحقوق بجامعة إينوى خلال العام الدراسى ٧٨ - ١٩٧٩م، ومن الواضح أنه يمكن تطبيقه مباشرة على نظام الأبارتهيد الإبادى فى إسرائيل .

«الارتباط البناء» (٢١)

سؤال : والآن، سبق أن ذكرت فى شهادتك اليوم أن مختلف الاتفاقيات التى ناقشناها تحظر الجرائم العشوائية مثل التواطؤ على انتهاك القانون الدولى عن طريق المساعدة والتستر، وتبنى الجريمة وغيرها. هل تعرف الحالات المختلفة التى نظمتها المحاكم الجنائية الدولية بعد الحرب العالمية الثانية بالنسبة لرجال الصناعة الألمان؟

جواب : نعم

سؤال : هل يمكنك أن تشرح مفاهيم التواطؤ التى استخدمتها هذه المحاكم فى هذه القضايا؟

جواب : إن المبادئ المعترف بها عمومًا بشأن التواطؤ، وكما قلت فإن التواطؤ نظرية، وهو أحد المبادئ العامة للقانون المعترف بها من جانب الأمم المتحدة. والآن لدينا رجال الصناعة الألمان الذين كانوا على علم بأنهم يستخدمون السخرة أو صناعة الغاز السام لإبادة اليهود وغيرهم، وقد وجد أنه بسبب هذا العلم، فإنهم أنفسهم يمكن أن يكونوا مذنبين بارتكاب جرائم الحرب. ويضاف إلى ذلك أنه بعد الحرب فإن بعض رجال الصناعة الألمان قد دفعوا تعويضات للضحايا، وحتى اليوم هناك قضية حديثة ظهرت هذا العام، حيث قامت شركة ألمانية بدفع تعويض للأحياء الذين تعرضوا لعمل السخرة على أيديها.

سؤال : هل تعتقد أنه وفقًا لمبادئ القانون الدولى العام تعتبر الحكومة الأمريكية بسبب سياسة «الالتزام البناء» فى حكم من يساعد ويتستر على حكومة جنوب إفريقيا فى انتهاكاتهما للقانون الدولى؟

جواب : حسنًا، هذا يعتمد على علم وغرض مسئولى الحكومة الأمريكية.

يعتمد التواطؤ على ما إذا كان المسئولون الأمريكيون يقصدون أو لا يقصدون تسهيل وتشجيع وتبنى والاستفادة من سياسات حكومة جنوب إفريقيا. والمؤكد أن المذهب الذى تم اتباعه من جانب إدارة ريجان المعروف باسم «الارتباط البناء» يخلق

مشاكل شديدة الخطورة بشأن التواطؤ بموجب المبادئ المعترف بها فى القانون الدولى ، وفى إدارة كارتر كان الموقف الأمريكى بالغ الوضوح ، فما كان يحدث فى جنوب إفريقيا داخلياً وخارجياً كان أساساً نشاطاً إجرامياً منظماً والأمريكية كان يجب على الحكومة الأمريكية أن تعارضه بأى شكل كان . وفى عهد إدارة ريجان وبسبب تأثير « شيستر كروكر » الذى كان مساعداً لوزير الخارجية للشئون الإفريقية ، تغيرت هذه السياسة لكى تصبح ما عرف بسياسة « الارتباط البناء » . وكنت قد درست أيضاً فى كلية الحقوق جامعة إلينوى القانون الجنائى . وأعتقد أنكم إذا كنتم تتحدثون عن شخص يلزم نفسه بشكل بناء فى مشروع إجرامى منظم ، فإن ذلك يجعلك بالتأكيد تتواطأ بالمساعدة والتستر فى هذا المشروع الإجرامى المنظم ، ورأى بالتأكيد أن حكومة جنوب إفريقيا نفسها هى مشروع إجرامى منظم ، شديدة الشبه بالحكومة النازية وأجهزتها ، كما حددته محكمة نورمبرج .

التواطؤ المنظم (٢٢)

سؤال : هل يمكن فى رأيك أن تكون شركات مثل جنرال موتورز وفورد وكاتريلار والشركات الصناعية الأخرى ذات الاستخدام الكثيف للعمل ، التى تستفيد من مشروعاتها فى جنوب إفريقيا قد اشتركت فى التواطؤ فى الانتهاكات التى تحدثت عنها وفق الأحكام العامة للتواطؤ ومفاهيم التواطؤ التى ناقشتها المحاكم الدولية بعد الحرب العالمية الثانية ؟

الجواب : يمكن القول إنه بقدر علمهم بانتهاك حكومة جنوب إفريقيا المستمر للقانون الدولى وبقدر مساهمتها عامدة فى هذا النظام وهى تستفيد منه ، فإنها بالتأكيد تمثل الحالة التى ينشأ فيها التواطؤ . من زاوية أخرى فقد يكون معقولاً للمدعى عليهم أن يعتقدوا أن هناك تواطؤاً .

تواطؤ الجامعة

سؤال : فى رأيك ووفق مبادئ التواطؤ كما تطورت فى إطار القانون الدولى والقانون العام ، واعتماداً على نفس العوامل وهى العلم ، هل يمكن لأمناء جامعة

إلنيوى أن يكونوا متواطئين فى الانتهاكات من خلال استمرار استثمار الأموال فى شركات تدبير مشروعات فى جنوب إفريقيا، والجامعة بذلك تساعد وتتستر على حكومة جنوب إفريقيا فى انتهاكاتها للقانون الدولى؟

جواب: مرة أخرى، هذا يعتمد على مدى علمهم ونواياهم، فإذا كانوا يقصدون بذلك المساعدة بالمساهمة الفعالة فى برنامج الاستثمار بغرض تسهيل ودعم وتعزيز والاستفادة من الأبارتهيد أو أى جرائم دولية أخرى سبق لى أن ذكرتها، فإن الإجابة هى نعم، الجامعة تساعد وتتستر. وأنا لا أقول رأياً مطلقاً حول العلم والغرض أو القصد من جانب أعضاء مجلس أمناء الجامعة، ولكنى ببساطة أعتقد أنه قد يكون منطقياً للمدعى عليه أن يعتقد قطعاً أن التواطؤ ممكن.

والمعادل هناك هو قيام جامعة إلنيوى بالاستثمار فى شركة «فاربن»، وهى تعلم تماماً أن الشركة كانت تستخدم أعمال السخرة أو تقوم بتصنيع الغاز السام بغرض قتل وإبادة اليهود الألمان وغيرهم من الأشخاص.

وهذا يعود إلى مسألة القصد كما هو الحال فى أى اتهام حول المساعدة والتستر.

وبعبارة أخرى، هل تعلم جامعة إلنيوى أو كان يجب عليها أن تعلم أنها بهذا السلوك تتورط فى التسهيل والمساعدة والمعاونة والاستفادة من ارتكاب جرائم دولية.

هذا هو الاختبار الحقيقى. وأعتقد أن الطلبة قد أجابوا عن هذا السؤال بنعم، وهذا هو دافع سؤالكم.

سؤال: ما رأيك لو اعتقد المدعى عليهم فى هذه القضية أنهم عندما قبض عليهم كانت حكومة جنوب إفريقيا متورطة فى انتهاكات جسيمة لقانون حقوق الإنسان، هل كان اعتقادهم هذا معقولاً؟

جواب: أعتقد بأن الإجابة بنعم، بأن اعتقادهم كان معقولاً، أقول هذا بصفتى أستاذاً للقانون الدولى، وبالطبع فإنها قضية يفصل فيها القضاء. ولكن الواضح أن هناك أساساً معقولاً لهذا، لا أفضل فيه، بل الاعتقاد والأساس المعقول، ما كنت أشهد به هنا خلال الساعة الماضية.

وبالتأكيد، على أساس الحقائق التي تترتب يبدو أنه يمكن بناء اعتقاد قائم على حسن النية .

سؤال : هل تشهد بأن هناك أسساً مقبولة يمكن أن يبنى عليها اعتقاد بأن الحكومة الأمريكية تتواطأ، استناداً إلى هذه العوامل؟

جواب : وفقاً لمذهب الالتزام أو الارتباط البناء، نعم، هناك أسس معقولة لهذا الاعتقاد . وقد يكون اعتقاداً خاطئاً، ولكنه اعتقاد قائم على حسن النية، وهذا كل ما هو مطلوب .

صحيح أن حكومات أخرى بينت ذلك للحكومة الأمريكية، أن مذهب الارتباط البناء يخلق مشاكل قانونية خطيرة خاصة بالتواطؤ، والصحيح أيضاً أنه خلال الشهر الستة الماضية فإن شعوراً مطلقاً بالاشمئزاز ضد بعض ممارسات حكومة جنوب إفريقيا قد ظهر، وحتى إدارة ريجان قد تنكرت ضمناً لمذهب الارتباط البناء .

سؤال : بنفس القيود والأوصاف، هل تعتقد أنه توجد أسس معقولة للاعتقاد بأن الشركات الأمريكية العاملة في جنوب إفريقيا، خاصة الشركات التي تستخدم العمل بكثافة، متواطئة وفق المذاهب التي تحدثنا عنها؟

جواب : بالتأكيد إذا نظرنا إلى تعريف المساعدة والتستر فهو التسهيل والتعزيز والتبني والاستثمار والاستفادة من المشروع الإجرامى المنظم، وهذا يكفي لكى تصبح مجرمًا وفق نظرية المساعدة والتستر .

سؤال : بنفس القيود وحقيقة أنك لا تستطيع أن تشهد على نوايا شخص آخر، هل يمكن أن يكون هناك أسس معقولة لدى المدعى عليهم للاعتقاد بأن مجلس الأمناء كانوا متواطئين من خلال استمرار سياستهم فى الاستثمار فى شركات لها أعمال فى جنوب إفريقيا؟

جواب : مرة أخرى هذا يخضع لنفس أنماط التكييف . فهذا يعتمد على علمهم وقصدهم وتصرفهم . لكن لو اعتقد أحد الأمناء أنه باستمرار هذه السياسات بالذات، أنه بذلك يدعم ويتبنى ويستفيد من أنشطة إجرامية منظمة تتم فى جنوب

إفريقيا، فهذا يرتب مسؤولية التواطؤ. وأنا طبعاً أعتقد بأن الجامعة قد اشترت الأوراق المالية بقصد الربح.

المقاومة المدنية

سؤال: فى دراساتك خاصة تلك المتعلقة بالعلوم السياسية، هل كان لديك فرصة لدراسة الحركات الاجتماعية، مثل حركة الحقوق المدنية فى الولايات المتحدة؟

جواب: نعم

سؤال: هل كان هناك وسائل استخدمها أنصار الحقوق المدنية مثل مارتن لوتر كنج؟

جواب: نعم، كان هناك ما سُمى شعبياً «العصيان المدني»، وهو فيما أعتقد يختلف عن القضية الحالية.

سؤال: فى رأيك، هل كان ذلك أسلوباً فعالاً لإحداث تغيير فى قانون الحقوق المدنية فى الولايات المتحدة؟

جواب: أعتقد ذلك، وهذه حقيقة.

سؤال: هل لديك معلومات شخصية عن الوسائل التى استخدمها المدعى عليهم فى تلك القضية؟

جواب: حسناً، أفهم أنهم لم يقوموا بما يسمى شعبياً بالمقاومة المدنية، وهى مختلفة عن العصيان المدني فى أن هؤلاء المدعى عليهم كانوا يحاولون منع ما اعتقدوا أنه نشاط إجرامى وفق القانون الدولى.

سؤال: وهل تفهم أنه لم يكن هناك مقاومة مدنية عنيفة؟

جواب: نعم

سؤال: فى رأيك هل يمكن أن يكون هناك اعتقاد معقول بأن ذلك كان أسلوباً فعالاً لإحداث تغيير سواء فى سياسات حكومة جنوب إفريقيا، تواطؤ الولايات المتحدة، تواطؤ الشركات، أو تواطؤ الأمراء؟

جواب : بالتأكيد في رأيي ، وكما كتب أحد الكتاب عن هذا الموضوع ، وألقى محاضرات فيه ، أن ما سوف يرغم حكومة جنوب إفريقيا على التغيير هو العقوبات الاقتصادية . وإذا اتبعت تلك العقوبات كجزء من سياسة لدفع الولايات المتحدة إلى اتخاذ العقوبات الاقتصادية ضد جنوب إفريقيا ؛ فيمكن لهذا النشاط أن يكون فعالاً جداً ، حقاً هذا النوع من النشاط الذي استمر ليس هنا بل في أماكن أخرى ، أدى في النهاية بإدارة ريجان إلى اتخاذ عقوبات اقتصادية محددة ضد حكومة جنوب إفريقيا . وكما أرى فإن الهدف النهائي لكل هذه الأنشطة هو دفع الحكومة الأمريكية إلى ممارسة هيبتها في مجلس الأمن لفرض عقوبات اقتصادية إجبارية ضد جنوب إفريقيا .

وهذا قد يكون مشابهاً تماماً لما حدث في عام ١٩٧٧م عندما فرضت إدارة كارتر في مجلس الأمن حظراً إجبارياً للسلاح ضد حكومة جنوب إفريقيا ؛ بسبب السياسات الداخلية التي مارستها ضد سكانها السود ، وبسبب السياسات العدوانية التي اتبعتها ضد الدول المجاورة ، وكذلك بسبب احتلالها غير المشروع لناميبيا .

خاتمة

منذ بداية حملة حرمان إسرائيل من الاستثمار نصحت هؤلاء الطلبة الذين طلبوا مشورتي حول الأساليب ان يرجعوا إلى أرشيف صحف الطلبة ؛ لكي يبحثوا ويحددوا الوسائل التي تم استخدامها من جانب أسلافهم لتفكيك نظام الأبارتهيد الإجرامي السابق في جنوب إفريقيا . ولست بحاجة إلى القول بأن هذه الأساليب اختلفت من مكان لآخر في البلاد . وليس التصدي هنا أن أوصي أو أنصح بأن ينخرط أيكم في نوع معين من الوسائل لتفكيك نظام الأبارتهيد الإبادة في إسرائيل .

صحيح أن أنصار حملة حرمان إسرائيل من الاستثمار يجب أن يتوقعوا أن إدارة الجامعة المؤيدة لإسرائيل سوف تمارس أساليب عقابية وقمعية وانتقامية ضدهم، بما في ذلك الاتهامات الجنائية والإجراءات التأديبية وهذا بالضبط ما فعلته إدارة الجامعة للطلبة الذين تظاهروا سلمياً ضد نظام الأبارتهيد الإجرامى السابق فى جنوب إفريقيا فى كل الولايات المتحدة، ومثال ذلك فى جامعة إلينوى تمكنا من أن نسقط عن كل أنصار حملة حرمان جنوب إفريقيا من الاستثمار الاتهامات الجنائية عدا ثلاثة منهم تم اتهامهم رغم كل جهودنا لصالحهم .

لقد خضع طلبة آخرون لما يسمى بـ «الإجراءات التأديبية الجامعية» وهى فى الواقع محاكم هزلية، حيث يوضع الحكم طبقاً لصالح إدارة الجامعة . وقد سبق لإدارة جامعة كاليفورنيا فى بيركلى المؤيدة لإسرائيل . خاصة زميلي السابق فى جامعة إلينوى رئيس الجامعة روبرت بيردال أن اضطهدت الطلبة المطالبين بالعدل لفلسطين؛ بسبب أنشطتهم السلمية لحرمان إسرائيل من الاستثمار فى ثكنات الطلبة . ولا حاجة للقول بأن طلبة العدل لفلسطين فى بيركلى قد بدءوا الفصل الأول فى حملة حرمان إسرائيل من الاستثمار فى فبراير ٢٠٠١م، ويجب أن يدرك الطلبة أن يبحثوا بجدية المخاطر من معسكر الإبادة الموالى لإسرائيل، وكذلك مجلس الأمناء المتحفز للانتقام ممن يشارك فى هذه الحملة وكما ذكرت بداية فى هذا الكتاب نذكر أن الحرية الأكاديمية لا توجد ولن توجد أبداً، كما توجد وظائف أكاديمية أو حقوق أكاديمية أو عملية قانونية أكاديمية، عندما يتعلق الأمر بتفكيك نظام الأبارتهيد الإبادة فى إسرائيل . وترتيباً على ذلك فإن كل واحد يجب أن يفعل ما يمليه عليه ضميره . حظاً سعيداً، وعاشت فلسطين حرة .

1. See *Israel's application for admission to membership in the United Nations*, UN SCOR, 3d Sess., 383rd mtg. at 7 (1948).
2. *Id.* at 11.
3. *Id.* at 19-20.
4. *Id.* at 22.
5. *Id.* at 23.
6. See S/1093, UN SCOR, 3rd Sess., Supp., Dec. 1948, at 118 (1948).
7. See UN SCOR, 3d Sess., 386th mtg., at 32-33 (1948).
8. Gil Hoffman, *Sharon Admits a Palestinian State Is Already an Established Fact*, Jerusalem Post, Nov. 14, 2002.
9. See also John McHugo, *Resolution 242: A Legal Reappraisal of the Right-Wing Israeli Interpretation of the Withdrawal Phrase with Reference to the Conflict Between Israel and the Palestinians*, 51 Int'l & Comp. L. Q. 851 (2002).
10. See UN GAOR Ad Hoc Political Comm., 3d Sess., 45th mtg., at 4, at 7, UN Doc. AC/AC 24/SR 47 (1949).
11. See Francis A. Boyle, *Palestine: Sue Israel for Genocide before the International Court of Justice!*, 20 J. Muslim Minority Affairs, No. 1, at 161-66 (2000).
12. See Issa Nakleh, I & II *Encyclopedia of the Palestine Problem* (1991). See also Bibliography of Genocidal/Apartheid Acts Inflicted by Israel upon the Palestinians During the Al Aqsa Intifada, *infra*.
13. Francis A. Boyle, *The Bosnian People Charge Genocide* (Aietheia Press: 1996).
14. See, e.g., Jeff Halper, *A Most UnGenerous Offer*, The Link, Vol. 35, No. 4 (Sept. - Oct. 2002).
15. See Francis A. Boyle, *Defending Civil Resistance Under International Law* 211-83 (1987).
16. See International Convention on the Suppression and Punishment of the Crime of Apartheid, Nov. 30, 1973, 1015 UNTS. 243, 296. See also International Convention Against Apartheid in Sports, Dec. 10, 1985, 1500 UNTS. 161, 244, which must also be applied to Israel immediately.
17. See, e.g., Issa Nakhieh, I & II. *Encyclopedia of the Palestine Problem* (1991); John Quigley, *Palestine and Israel* (1990); Raja Shehadeh, *Occupier's Law* (rev. ed. 1988); Raja Shehadeh, *From Occupation to Interim Accords: Israel and the Palestinian Territories* (1997).
18. See also *The New Intifada - Resisting Israel's Apartheid* (Roane Carey ed.: 2001).
19. Rome Statute for the International Criminal Court, July 17, 1998, UN Doc. A/Conf. 183/9 (July 17, 1998).
20. *But cf.* *Crosby v. National Foreign Trade Council*, 530 U.S. 363 (2000).
21. See *U.S. Financial Aid to Israel: Figures, Facts and Impact*, Washington Report on Middle East Affairs, Nov. 26, 2002; David R. Francis, *Economist Tallies Swelling Cost of Israel to U.S.*, Christian Science Monitor, Dec. 9, 2002.
22. See Nicole Itano, *Should IBM and Others Pay Apartheid Bill?*, Christian Science Monitor, Nov. 26, 2002 (damages lawsuit filed by South African apartheid victims against multinationals). See generally Jordan J. Paust, *Human Rights Responsibilities of Private Corporations*, 35 Vanderbilt J. Transnational L. 801 (2002); Andrew Clapham & Scott Jerbi, *Categories of Corporate Complicity in Human Rights Abuses*, 24 Hastings Int'l & Comp. L. Rev. 339 (2001). See, e.g., *Bigio v. Coca-Cola*, 239 F.3d 440 (2d Cir. 2001). See also Symposium, *Holocaust Restitution: Reconciling Moral Imperatives with Legal Initiatives and Diplomacy*, 25 Fordham Int'l L. J. S-vii-S-494 (2001).

ما بعد الطبع

لما كنت قد عملت مستشاراً قانونياً للوفد الفلسطيني في مفاوضات السلام بالشرق الأوسط من ٩١ - ٩٣م وبنفس الصفة للوفد السوري في نفس المفاوضات خلال الجولة الأولى في واشنطن العاصمة خلال عام ١٩٩١م، يمكنني أن أقرر بوضوح أنه لو توافر حسن نية من جانب حكومتى إسرائيل والولايات المتحدة عام ١٩٩١م، لكانت التسوية السلمية الشاملة بين إسرائيل من ناحية، وفلسطين وسوريا ولبنان والأردن على الترتيب من ناحية أخرى ممكنة خلال مدة لا تتجاوز نهاية ١٩٩٣م، وكما أصبح واضحاً في ذلك الوقت، بل صار الآن أكثر وضوحاً أن حكومتى إسرائيل والولايات المتحدة لن تكونا أبداً مهتمتين بشكل جدى بالتوصل إلى تسوية سلمية شاملة وعادلة في الشرق الأوسط في المقام الأول، منذ البداية الأولى للعمل التحضيرى لمفاوضات السلام من جانب إدارة بوش الأب، في أعقاب حربه الإجرامية ضد العراق من أجل النفط. الأكثر من ذلك أن تعمد إسرائيل إطالة حملتها الطويلة في التطهير العرقى ضد الفلسطينيين، وكذلك صراعها الأقل شدة ضد لبنان وضد اللاجئيين اللبنانيين والفلسطينيين الذين يقيمون رغماً عنهم في لبنان، يتفق مع المصالح السياسية والاقتصادية للشركات الصناعية والعسكرية والأمنية المتداخلة، والتي تتحكم فعلاً في حكومات الولايات المتحدة وإسرائيل.

وعند كتابة هذه السطور، فإن حكومة إسرائيل والقوى الصهيونية في الولايات المتحدة تحسب ضمن المؤيدين الرئيسيين لحرب العدوان الكارثية المزمع أن تشنها الولايات المتحدة وحدها، إذا لزم الأمر ضد العراق، ولعل شارون رئيس

وزراء إسرائيل يسعى بشدة لكي تشن عائلة بوش الثانية حملة صليبية على بترول العراق، لكي تقدم غطاءً مناسباً كحل عسكري للانتفاضة الفلسطينية التي تسبب خراباً اقتصادياً ومعنوياً لإسرائيل، ويقوم بجولة جديدة من التطهير العرقي ضد الشعب الفلسطيني. وهناك مؤشرات أخرى على أن شارون يرغب في شن عدوان جديد رئيسي ويستولى على أراضى لبنان وسوريا، كما فعل عام ١٩٨٢م عندما كان وزيراً للدفاع وحصل على الضوء الأخضر من إدارة ريجان، وأباد حوالي عشرين ألفاً من العرب في هذه العملية. وفي هذه الأثناء أرسل بوش وزير الخارجية كولن باول في جولة حول العالم ليهدي الغضب الدولي على سلسلة المذابح الإسرائيلية ضد الفلسطينيين حتى يمكن للولايات المتحدة الاستفادة من دوامة العراق. هذا الموقف الهش يمكن أن يتطور إلى حرب في كل الشرق الأوسط مع قيام الدولة العظمى الوحيدة بتنسيق المذبحة، في سعيها الدائم إلى أجنحة عالمية مفتوحة، فهل يمكن أن تتأخر الحرب العالمية الثالثة؟

obeikandi.com

● ملحق:

قائمة ببليوجرافية لأعمال الإبادة والأبارتهيد
التي مارستها إسرائيل على الفلسطينيين خلال انتفاضة الأقصى.

INTRODUCTION

United Nations <http://www.un.org/>

International Court of Justice <http://www.icj-cij.org/>

Universal Declaration of Human Rights
<http://www.unhchr.ch/html/menu6/2/fs2.htm#universal>

United Nations Information System on the Question of Palestine
<http://domino.un.org/unispal.nsf>

Human Rights Watch
<http://www.hrw.org>

Amnesty International – working to protect human rights worldwide
<http://www.amnesty.org/>

Center for Economic and Social Rights
<http://www.cesr.org/>

TREATIES

Charter of the United Nations
<http://www.unhchr.ch/html/menu3/b/ch-cont.htm>

Statute of the International Court of Justice
http://www.icj-cij.org/icjwww/basicdocuments/basictext/basicstatute.htm#CHAPTER_II

Rome Statute of the International Criminal Court
<http://www.un.org/law/icc/statute/romefra.htm>

Convention on the Prevention and Punishment of the Crime of Genocide
<http://www.hrweb.org/legal/genocide.html>

International Convention on the Suppression and Punishment of the Crime of Apartheid
<http://www.unhchr.ch/html/menu3/b/11.htm>

International Covenant on Civil and Political Rights
http://www.unhchr.ch/html/menu3/b/a_ccpr.htm

Convention against Torture and Other Cruel, Inhuman or Degrading Treatment or Punishment
<http://www.hrweb.org/legal/cat.html>

International Convention on the Elimination of All Forms of Racial Discrimination,
New York, 7 March 1966

<http://untreaty.un.org/English/TreatyEvent2001/6.htm>

Geneva Convention (III) relative to the Treatment of Prisoners of War
Adopted on 12 August 1949 by the Diplomatic Conference for the Establishment of
International Conventions for the Protection of Victims of War, held in Geneva
from 21 April to 12 August, 1949

<http://www.unhchr.ch/html/menu3/b/91.htm>

Geneva Convention (IV) relative to the Protection of Civilian Persons in Time of War
Adopted on 12 August 1949 by the Diplomatic Conference for the Establishment of
International Conventions for the Protection of Victims of War, held in Geneva
from 21 April to 12 August, 1949

<http://www.unhchr.ch/html/menu3/b/92.htm>

Protocol Additional to the Geneva Conventions of 12 August 1949, and relating to the
Protection of Victims of International Armed Conflicts (Protocol 1)

<http://www.unhchr.ch/html/menu3/b/93.htm>

The Convention on the Rights of the Child

<http://www.unicef.org/crc/crc.htm>

Optional Protocol to the Convention on the Rights of the Child on the Involvement of
Children in Armed Conflict

<http://untreaty.un.org/English/TreatyEvent2001/index.htm>

SECURITY COUNCIL RESOLUTIONS

Security Council Resolution 1322 of October 7, 2000

On the situation in the Middle East, including the Palestinian question

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/db942872b9eae454852560f6005a76fb/22f8a95e5c0579af052569720007921e!OpenDocument>

Security Council Resolution 1325 of October 31, 2000

On Women and peace and security

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/d744b47860e5c97e85256c40005d01d6/f88d17eda6fedeeef85256a230074c84e!OpenDocument>

Security Council Resolution 1397 of March 12, 2002

The situation in the Middle East, including the Palestinian question

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/d744b47860e5c97e85256c40005d01d6/4721362dd7ba3dea85256b7b00536c7f!OpenDocument>

Security Council Resolution 1402 of March 30, 2002

The situation in the Middle East, including the Palestinian question

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/d744b47860e5c97e85256c40005d01d6/a6205d0f6a75f92c85256b8e00542b01!OpenDocument>

Security Council Resolution 1403 of April 4, 2002

The situation in the Middle East, including the Palestinian question

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/d744b47860e5c97e85256c40005d01d6/4cebf3aed5fca54885256b920053bb30!OpenDocument>

Security Council Resolution 1405 of April 19, 2002

The situation in the Middle East, including the Palestinian question

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/d744b47860e5c97e85256c40005d01d6/9d8245ad174f11d785256ba3004c8663!OpenDocument>

Security Council Resolution 1435 of September 24, 2002
The situation in the Middle East, including the Palestinian question
<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/d744b47860e5c97e85256c40005d01d6/2557b4ed9525563485256c3f004bb14e!OpenDocument>

GENERAL ASSEMBLY RESOLUTIONS

General Assembly Resolution 10/7
Illegal Israeli actions in Occupied East Jerusalem and the Rest of the Occupied Palestinian Territory
October 10, 2000
<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/a06f2943c226015c85256c40005d359c/08596718a4f2273685256998004d3993!OpenDocument>

General Assembly Resolution 183/L.2/Add.21
Resolution and Decision Of The General Assembly And The Security Council Relating To The Question of Palestine
November 6, 2000
<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/a06f2943c226015c85256c40005d359c/4cf688743859aee852569880057d9c2!OpenDocument>

General Assembly Resolution 55/18
Bethlehem
November 7, 2000
<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/a06f2943c226015c85256c40005d359c/49c7bd1294cd4890852569d7004acd1e!OpenDocument>

General Assembly Resolution 55/50
Jerusalem
December 1, 2000
<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/a06f2943c226015c85256c40005d359c/93c27908e093d385852569ee004df14f!OpenDocument>

General Assembly Resolution 55/52
Committee on the Exercise of the Inalienable Rights of the Palestinian People
December 1, 2000
<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/a06f2943c226015c85256c40005d359c/6c384b66e8c89f8b852569f2004fd79d!OpenDocument>

General Assembly Resolution 55/53
Division for Palestinian Rights of the Secretariat
December 1, 2000
<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/a06f2943c226015c85256c40005d359c/55a5b0118627ec852569ee00505ae9!OpenDocument>

General Assembly Resolution 55/54
Special information program on the question of Palestine of the Department of Public Information of the Secretariat
December 1, 2000
<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/a06f2943c226015c85256c40005d359c/ffa3d86448c9f5a6852569f4004ff610!OpenDocument>

General Assembly Resolution 55/55
Peaceful settlement of the question of Palestine
December 1, 2000
<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/a06f2943c226015c85256c40005d359c/a9d5de890aa9b1b3852569f500513f81!OpenDocument>

General Assembly Resolution 55/87

The right of the Palestinian people to self-determination
December 4, 2000

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/a06f2943c226015c85256c40005d359c/850739a21cf5cd685256a14004dce8a!OpenDocument>

General Assembly Resolution 55/123

Assistance to Palestine refugees
December 8, 2000

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/a06f2943c226015c85256c40005d359c/a054fe7a454eb73c85256a10004e34ff!OpenDocument>

General Assembly Resolution 55/124

Working Group on the Financing of the United Nations Relief and Works Agency for Palestine Refugees in the Near East
December 8, 2000

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/a06f2943c226015c85256c40005d359c/7d7438bbdd84aa4785256ab5004bf766!OpenDocument>

General Assembly Resolution 55/126

Offers by Member States of grants and scholarships for higher education, including vocational training, for Palestine refugees
December 8, 2000

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/a06f2943c226015c85256c40005d359c/d1c1dab315ed028185256a10004effd7!OpenDocument>

General Assembly Resolution 55/127

Operations of the United Nations Relief and Works Agency for Palestine Refugees in the Near East
December 8, 2000

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/a06f2943c226015c85256c40005d359c/a7cef288008ca9c685256a150050ea41!OpenDocument>

General Assembly Resolution 55/128

Palestine refugees' properties and their revenues
December 8, 2000

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/a06f2943c226015c85256c40005d359c/711ae3531b7d133d85256a0e004e3b39!OpenDocument>

General Assembly Resolution 55/129

University of Jerusalem "Al-Quds" for Palestine refugees
December 8, 2000

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/a06f2943c226015c85256c40005d359c/5c5653065995df6a85256a16004fc4fc!OpenDocument>

General Assembly Resolution 55/130

Work of the Special Committee to Investigate Israeli Practices Affecting the Human Rights of the Palestinian People and Other Arabs of the Occupied Territories
December 8, 2000

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/a06f2943c226015c85256c40005d359c/f2a3eb2fd15503cb85256a1000502ed7!OpenDocument>

General Assembly Resolution 55/131

Applicability of the Geneva Convention relative to the Protection of Civilian Persons in Time of War, of 12 August 1949, to the Occupied Palestinian Territory, including Jerusalem, and the other occupied Arab territories

December 8, 2000

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/a06f2943c226015c85256c40005d359c/52388b99e216c66c85256a0f00537139!OpenDocument>

General Assembly Resolution 55/132.

Israeli settlements in the Occupied Palestinian Territory, including Jerusalem, and the occupied Syrian Golan

December 8, 2000

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/a06f2943c226015c85256c40005d359c/43b9bd55802e5c9085256a0f005572c2!OpenDocument>

General Assembly Resolution 55/133.

Israeli practices affecting the human rights of the Palestinian people in the Occupied Palestinian Territory, including Jerusalem

December 8, 2000

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/a06f2943c226015c85256c40005d359c/0cd6262153b8053d85256a0f00565760!OpenDocument>

General Assembly Resolution 55/173

Assistance to the Palestinian people

December 14, 2000

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/a06f2943c226015c85256c40005d359c/16627a19d141890385256a0f0057baa7!OpenDocument>

General Assembly Resolution 55/209

Permanent sovereignty of the Palestinian people in the Occupied Palestinian Territory, including Jerusalem, and of the Arab population in the occupied Syrian Golan over their natural resources

December 20, 2000

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/a06f2943c226015c85256c40005d359c/021e075dcce0a03f85256a08004f41e3!OpenDocument>

General Assembly Resolution 56/33

Committee on the Exercise of the Inalienable Rights of the Palestinian People

December 3, 2001

<http://ods-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N01/478/45/PDF/N0147845.pdf?OpenElement>

General Assembly Resolution 56/111

Assistance to the Palestinian people

October 14, 2001

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/a06f2943c226015c85256c40005d359c/c190885378b6f15285256b7200575306!OpenDocument>

General Assembly Resolution 56/31

Jerusalem

December 3, 2001

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/a06f2943c226015c85256c40005d359c/2973f7625341869185256b2f0054e2ed!OpenDocument>

General Assembly Resolution 56/33

Committee on the Exercise of the Inalienable Rights of the Palestinian People

December 3, 2001

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/a06f2943c226015c85256c40005d359c/01289ef273e46d9585256b2f00564b66!OpenDocument>

General Assembly Resolution 56/34
Division for Palestinian Rights of the Secretariat
December 3, 2001
<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/a06f2943c226015c85256c40005d359c/745aeca273a9492985256b2f0056bfea!OpenDocument>

General Assembly Resolution 56/35
Special information programme on the question of Palestine of the Department of Public Information of the Secretariat
December 3, 2001
<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/a06f2943c226015c85256c40005d359c/f1f816564b5a95b885256bdf006a21ee!OpenDocument>

General Assembly Resolution 56/36
Peaceful settlement of the question of Palestine
December 3, 2001
<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/a06f2943c226015c85256c40005d359c/c303b9a601cbbb9785256b3b006b4e16!OpenDocument>

General Assembly Resolution 56/52
Assistance to Palestine refugees
December 10, 2001
<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/a06f2943c226015c85256c40005d359c/f76b77503671888485256b6f00540d17!OpenDocument>

General Assembly Resolution 56/56
Operations of the United Nations Relief and Works Agency for Palestine Refugees in the Near East
December 10, 2001
<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/a06f2943c226015c85256c40005d359c/7a4709985f554c6b85256b6f00577ae5!OpenDocument>

General Assembly Resolution 56/57
Palestine refugees' properties and their revenues
December 10, 2001
<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/a06f2943c226015c85256c40005d359c/c956b0ebeeedc10885256b7200545652!OpenDocument>

General Assembly Resolution 56/58
University of Jerusalem "Al-Quds" for Palestine refugees
December 10, 2001
<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/a06f2943c226015c85256c40005d359c/64934053feff64b885256b720054fbb3!OpenDocument>

General Assembly Resolution 56/59
Work of the Special Committee to Investigate Israeli Practices Affecting the Human Rights of the Palestinian People and Other Arabs of the Occupied Territories
December 10, 2001
<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/a06f2943c226015c85256c40005d359c/8ab57842da3d443b85256b760050ee7d!OpenDocument>

General Assembly Resolution 56/60
Applicability of the Geneva Convention relative to the Protection of Civilian Persons in Time of War, of 12 August 1949, to the Occupied Palestinian Territory, including Jerusalem, and the other occupied Arab territories
December 10, 2001

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/a06f2943c226015c85256c40005d359c/765529ce2510abc685256b7200556efa!OpenDocument>

General Assembly Resolution 56/61

Israeli settlements in the Occupied Palestinian Territory, including Jerusalem, and the occupied Syrian Golan

December 10, 2001

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/a06f2943c226015c85256c40005d359c/d70ec31005f32be985256b72005642e6!OpenDocument>

General Assembly Resolution 56/62

Israeli practices affecting the human rights of the Palestinian people in the Occupied Palestinian Territory, including Jerusalem

December 10, 2001

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/a06f2943c226015c85256c40005d359c/e6b96c310a060c8b85256b7500512493!OpenDocument>

General Assembly Resolution 56/142

The right of the Palestinian people to self-determination

December 19, 2001

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/a06f2943c226015c85256c40005d359c/4ba587b815ee2e9d85256b82005533d0!OpenDocument>

General Assembly Resolution E/S-10/8

Illegal Israeli actions in Occupied East Jerusalem and the rest of the Occupied Palestinian Territory

December 20, 2001

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/a06f2943c226015c85256c40005d359c/3d705272cfb3f0de85256b30004e138a!OpenDocument>

General Assembly Resolution E/S-10/9

Illegal Israeli actions in Occupied East Jerusalem and the rest of the Occupied Palestinian Territory

December 20, 2001

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/a06f2943c226015c85256c40005d359c/d3ee72d2fe9be00c85256b30004f28e4!OpenDocument>

General Assembly Resolution 56/55

Offers by Member States of grants and scholarships for higher education, including vocational training, for Palestine refugees

December 20, 2001

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/a06f2943c226015c85256c40005d359c/e4292b0b0f9579a385256b7200539dc1!OpenDocument>

General Assembly Resolution 56/204

Permanent sovereignty of the Palestinian people in the Occupied Palestinian Territory, including Jerusalem, and of the Arab population in the occupied Syrian Golan over their natural resources

December 21, 2001

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/a06f2943c226015c85256c40005d359c/8345dd0eec2ee0ae85256b7a00522a82!OpenDocument>

General Assembly Resolution E/S-10/10

Illegal Israeli actions in Occupied East Jerusalem and the rest of the Occupied Palestinian Territory

May 7, 2002

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/a06f2943c226015c85256c40005d359c/72da83ff10657c9985256bc2005b8d23!OpenDocument>

General Assembly Resolution E/S-10/11

Illegal Israeli actions in Occupied East Jerusalem and the rest of the Occupied Palestinian Territory

September 10, 2002

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/a06f2943c226015c85256c40005d359c/035daf0c2adaba8085256c3a004969ed!OpenDocument>

UN HUMAN RIGHTS COMMISSION

Resolution adopted by the Commission at its fifth special session

Grave and massive violations of the human rights of the Palestinian people by Israel

October 19, 2000

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/de3c5500ad87043b85256c40005d636f/16ec5d0cfab45921852569ae00502c5e!OpenDocument>

Commission on Human Rights resolution 2001/2

Situation in occupied Palestine

April-6, 2001

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/de3c5500ad87043b85256c40005d636f/08f7a94456e1f46685256ab1006f1569!OpenDocument>

Commission on Human Rights resolution 2001/7 on the question of the violation of human rights in the occupied Arab territories, including Palestine

April 18, 2001

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/db942872b9eae454852560f6005a76fb/e72420b9df69a7bd85256ab200527d86!OpenDocument>

Commission on Human Rights resolution 2001/8 on Israeli settlements in the occupied Arab territories

April 18, 2001

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/db942872b9eae454852560f6005a76fb/8f8d06ff7644b07285256ab20053e96f!OpenDocument>

Commission on Human Rights resolution 2001/2 on the situation of and assistance to Palestinian women

July 24, 2001

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/de3c5500ad87043b85256c40005d636f/6a73b65132aa14f885256b6c005bf4b7!OpenDocument>

Commission on Human Rights resolution; 2001/23 on economic and social repercussions of the Israeli occupation on the living conditions of the Palestinian people in the occupied Palestinian territory, including Jerusalem, and the Arab population in the occupied Syrian Golan

July 25, 2001

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/e525829c08b4932c85256c40005dde2f/62d80f8d3c153879852569b90051c78e!OpenDocument>

Commission on Human Rights resolution 2002/1 on Situation of human rights in the occupied Palestinian territory

April 5, 2002

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/de3c5500ad87043b85256c40005d636f/f9a0f66f6883325f85256b9c006b96cb!OpenDocument>

Commission on Human Rights resolution 2002/3 on Situation in occupied Palestine
April 12, 2002

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/de3c5500ad87043b85256c40005d636f/b73f716aa4a30ad585256bab0064b510!OpenDocument>

Commission on Human Rights resolution 2002/7 on Israeli settlements in the occupied Arab territories

April 12, 2002

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/de3c5500ad87043b85256c40005d636f/bb1c33db634f47ed85256bab0065b7ec!OpenDocument>

Commission on Human Rights resolution 2002/8 on question of the violation of human rights in the occupied Arab territories, including Palestine

April 15, 2002

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/de3c5500ad87043b85256c40005d636f/d9caa26e9beb10485256bab00666603!OpenDocument>

Commission on Human Rights resolution 2002/9 on the situation of human rights in the occupied Palestinian territory

April 26, 2002

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/de3c5500ad87043b85256c40005d636f/c350221dc32e541385256bb4006a2718!OpenDocument>

Commission on Human Rights resolution 2002/31 on economic and social repercussions of the Israeli occupation on the living conditions of the Palestinian people in the Occupied Golan territory, including Jerusalem, and the Arab population in the occupied Syrian Golan
August 23, 2002

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/de3c5500ad87043b85256c40005d636f/444cac3af2d61adf85256c5b0069e175!OpenDocument>

Civil and political rights including the question of torture and detention, Report of the Special Rapporteur. Sir Nigel Rodley, submitted pursuant to Commission on Human Rights resolution 2000/43*

January 25, 2001

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/db942872b9eae454852560f6005a76fb/36d254c40ba11cfe85256a5b004b61d!OpenDocument>

Report of the human rights inquiry commission established pursuant to Commission resolution S-5/1 of 19 October 2000

March 16, 2001

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/db942872b9eae454852560f6005a76fb/4a5fcb3241d55a7885256a1e006e75ad!OpenDocument>

U.N. COMMISSION ON THE STATUS OF WOMEN

Resolution 2001/2

The situation of and assistance to Palestinian women

July 24, 2001

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/e525829c08b4932c85256c40005dde2f/6a73b65132aa14f885256b6c005bf4b7!OpenDocument>

Resolution 2002/25

The situation of and assistance to Palestinian women

August 13, 2002

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/e525829c08b4932c85256c40005dde2f/608fdb93a60b2bb885256c5b0068c85b!OpenDocument>

STATEMENTS BY UN SECRETARY-GENERAL

In message of Latin American meeting on Palestine, Secretary-General Says "There can be no military solution to this conflict"

13 June, 2001

<http://www.un.org/News/Press/docs/2001/sgsm7844.doc.htm>

Question of the violation of human rights in the occupied Arab territories, including Palestine (Note by the Secretary-General)

October 4, 2001

<http://domino.un.org/unispal.nsf/9a798adb1322aff38525617b006d88d7/b3e2ad721cf5a16485256af5006a79cc!OpenDocument&Highlight=0.dugard>

Secretary-General's opening comments at press conference following Quartet meeting on the situation in the Middle East and the Question of Palestine

September 17, 2002

<http://www.un.org/apps/sg/sgstats.asp?nid=66>

Secretary-General's statement to Security Council meeting on the situation in the Middle East, including the Question of Palestine

September 23, 2002

<http://www.un.org/apps/sg/sgstats.asp?nid=76>

Statement attributable to the Spokesman for the Secretary-General on the situation in the Middle East, including the question of Palestine

September 26, 2002

<http://www.un.org/apps/sg/sgstats.asp?nid=81>

Statement attributable to the Spokesman for the Secretary-General on the situation in the Middle East, including the question of Palestine

October 7, 2002

<http://www.un.org/apps/sg/sgstats.asp?nid=99>

Statement attributable to the Spokesman for the Secretary-General on the situation in the Middle East, including the question of Palestine

October 17, 2002

<http://www.un.org/apps/sg/sgstats.asp?nid=116>

Secretary-General Kofi Annan's Anwar Sadat Memorial Lecture at the University of Maryland

November 13, 2002

<http://domino.un.org/unispal.nsf/ed773cbec245eb6d85256b82005b029b/7e4ffed4e6b0dd5085256c71005051a6!OpenDocument>

Following West Bank Killings, Secretary-General again stresses that political settlement is only viable solution to MidEast conflict

November 20, 2002

<http://domino.un.org/unispal.nsf/ed773cbec245eb6d85256b82005b029b/beb7a356f373ac8085256c770068e1e6!OpenDocument>

Secretary-General Reaffirms Validity of Two-State Solution in Message

November 27, 2002

<http://www.un.org/News/Press/docs/2002/sgsm8529.doc.htm>

Day of Palestinian Solidarity 'a day of mourning and a day of grief', says Secretary-General

November 29, 2002

<http://domino.un.org/unispal.nsf/ed773cbec245eb6d85256b82005b029b/ace40be3efc07aa185256c80007018e6?OpenDocument>

STATEMENTS BY UN HIGH COMMISSIONER FOR HUMAN RIGHTS

Report of the United Nations High Commissioner for Human Rights and Follow-up to the World Conference on Human Rights

Question of the Violation of Human Rights in the occupied Arab Territories, Including Palestine

November 29, 2000

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/db942872b9eae454852560f6005a76fb/43b5ee16eeba0d5d852569ac005a1f17?OpenDocument>

Statement by the High Commissioner for Human Rights to the 58th session of the Commission on Human Rights

Geneva, 2 April 2002

<http://www.unhcr.ch/hurricane/hurricane.nsf/424e6fc8b8e55fa6802566b0004083d9/1dba9880cdbc8d22c1256b9700285dc0?OpenDocument>

HUMAN RIGHTS WATCH

Human Rights Watch

<http://www.hrw.org>

Israel's Interrogation of Palestinians from the Occupied Territories

<http://www.hrw.org/reports/1994/israel/>

Israel: the occupied west Bank and Gaza Strip, and the Palestinian Authority territories. Investigation into unlawful use of force in the West Bank, Gaza Strip, and Northern Israel
Volume 12, Number 3(E) October, 2000

<http://www.hrw.org/reports/2000/israel/>

UN Should Monitor Rights in West Bank, Gaza

International Observer Mission Needed to Protect Civilians

New York, November 14, 2000

<http://hrw.org/press/2000/11/un-ltr1114.htm>

Israel/Palestinian Authority:

Letter to Security Council

December 5, 2000

<http://www.hrw.org/press/2000/12/isrpa1206-ltr.htm>

Human Rights Watch Urges Attention to Future of Palestinian Refugees

Letter to Israeli Prime Minister Barak

New York, December 22, 2000

<http://www.hrw.org/press/2000/12/isrpab1222.htm>

Israel: End "Liquidations" of Palestinian Suspects

New York, January 29, 2001

<http://www.hrw.org/press/2001/01/ispr012901.htm>

Letter to Ehud Barak: Halt "Liquidations"

January 29, 2001

<http://www.hrw.org/press/2001/01/isrlet012901.htm>

Israel/Palestine: Armed Attacks on Civilians Condemned
New York, February 21, 2001
<http://www.hrw.org/press/2001/02/isr-pa-0221.htm>

Israel: Palestinian Drivers Routinely Abused
New York, February 27, 2001
<http://www.hrw.org/press/2001/02/isr-0227.htm>

Item 8 - Question of the violation of human rights in the occupied Arab territories, including Palestine
Human Rights Watch Oral Intervention at the 57th Session of the UN Commission on Human Rights
Geneva, March 28, 2001
http://www.hrw.org/press/2001/04/un_oral8_0405.htm

Israel: Sharon Investigation Urged
New York, June 23, 2001
<http://www.hrw.org/press/2001/06/isr0622.htm>

Israel: Palestinian Academic Rights Violated
Delayed Graduation Today from Bir Zeit University
New York, July 14, 2001
<http://www.hrw.org/press/2001/07/academic-israel.htm>

Letter to Israeli Prime Minister Ariel Sharon
Brussels, July 19, 2001
<http://www.hrw.org/press/2001/07/sharon-0719-ltr.htm>

Discrimination Against Palestinian Arab Children in Israel's Schools
September 2001
<http://www.hrw.org/reports/2001/israel2/ISRAEL0901.pdf>

Justice Undermined:
Balancing Security and Human Rights in the Palestinian Justice System
Vol. 13, No. 4 (E), November, 2001
<http://www.hrw.org/reports/2001/pa/>

Israeli Schools Separate, Not Equal
Palestinian Arab Citizens Face Discrimination in Access to Education
Jerusalem, December 5, 2001
<http://www.hrw.org/press/2001/12/SecondClass1205.htm>

Israel: Opportunistic Law Condemned
New York, March 7, 2002
<http://www.hrw.org/press/2002/03/israel0307.htm>

Israel, the occupied West Bank and Gaza Strip, and the Palestinian Authority territories in a dark Hour: The use of civilians during IDF arrest operation.
Vol. 14, No. 2 (E), April 2002
<http://www.hrw.org/reports/2002/israel2/>

Item: 8 Question of the violation of human rights in the occupied Arab territories, including Palestine
Oral Statement by Human Rights Watch at the fifty-eighth session of the Commission on Human Rights
April 2, 2002
http://hrw.org/un/unchr_item8.pdf

Joint Statement Given in Jerusalem: April 7, 2002
with Amnesty International and the International Commission of Jurists
<http://hrw.org/press/2002/04/isrstmnt040702.htm>

Israel: Allow Access to Jenin Camp
Jerusalem, April 15, 2002
<http://hrw.org/press/2002/04/jenin0415.htm>

Israel: Don't Coerce Civilians to Do Army's Work
Jerusalem, April 18, 2002
<http://hrw.org/press/2002/04/israel041802.htm>

Israel: Decision to Block U.N. Inquiry Condemned
Geneva, April 24, 2002
<http://hrw.org/press/2002/04/un-inquiry0424.htm>

Live from Jenin
With Peter Bouckaert
Human Rights Watch investigator
Friday, April 26, 2002; 2:30 p.m. EDT
http://www.washingtonpost.com/wp-srv/liveonline/02/world/world_bouckaert0426.htm

Live from Jenin (Online Chat on Washington Post)
With Peter Bouckaert
Human Rights Watch investigator
Friday, April 26, 2002; 2:30 p.m. EDT
<http://hrw.org/campaigns/israel/jenin-chat.htm>

Israel/Occupied Territories: Jenin War Crimes Investigation Needed
Human Rights Watch Report Finds Laws of War Violations
Jenin, May 3, 2002
<http://hrw.org/press/2002/05/jenin0503.htm>

Photos from Jenin
<http://hrw.org/photos/2002/jenin/>

Israel, the occupied West Bank and Gaza Strip, and the Palestinian Authority territories
Jenin: IDF Military operations
Vol. 14, No. 3 (E) May, 2002
<http://hrw.org/reports/2002/israel3/israel0502.pdf>

Israel Seeks to Legalize War Crimes
New York, June 22, 2000
<http://www.hrw.org/press/2000/06/isr0622.htm>

Israel: Cuts in Child Allowance Discriminate Against Palestinian Arab Children
New York, June 7, 2002
<http://hrw.org/press/2002/06/israel0706.htm>

Israeli Airstrike on Crowded Civilian Area Condemned
New York, July 23, 2002
<http://hrw.org/press/2002/07/gaza072302.htm>

Gaza: IDF House Demolition Injures Refugees
Gaza, October 24, 2002
<http://hrw.org/press/2002/10/gaza1024.htm>

AMNESTY INTERNATIONAL

Amnesty International

<http://www.amnesty.org/>

The Right to Return: The Case of the Palestinians, Policy Statement

March 30, 2001

<http://web.amnesty.org/ai.nsf/Index/MDE150132001?OpenDocument&of=COUNTRIES/PALESTINIAN+AUTHORITY>

Palestinian Authority: Justice must not be discarded

November 8, 2001

<http://web.amnesty.org/802568F7005C4453/0/5CDB7DD808F684FA80256AFF0042B0FD?Open&Highlight=2.palestine>

Broken lives – a year of intifada

November 11, 2001

<http://web.amnesty.org/802568F7005C4453/0/64F59DC0B44C5FEF80256AFF0058B1B8?Open>

Killings by Israelis

[http://web.amnesty.org/ai.nsf/468d0bd6ba5d2b6280256af600687342/64f59dc0b44c5fef80256aff0058b1b8/\\$FILE/ch2.pdf](http://web.amnesty.org/ai.nsf/468d0bd6ba5d2b6280256af600687342/64f59dc0b44c5fef80256aff0058b1b8/$FILE/ch2.pdf)

Arrest, torture and unfair trials by Israelis

[http://web.amnesty.org/ai.nsf/468d0bd6ba5d2b6280256af600687342/64f59dc0b44c5fef80256aff0058b1b8/\\$FILE/ch4.pdf](http://web.amnesty.org/ai.nsf/468d0bd6ba5d2b6280256af600687342/64f59dc0b44c5fef80256aff0058b1b8/$FILE/ch4.pdf)

Israel/Occupied Territories: Detention and beatings underline degradation of respect for human rights

January 3, 2002

[http://web.amnesty.org/ai.nsf/Index/MDE150012002?OpenDocument&of=THEME\\$HUMAN+RIGHTS+DEFENDERS](http://web.amnesty.org/ai.nsf/Index/MDE150012002?OpenDocument&of=THEME$HUMAN+RIGHTS+DEFENDERS)

US efforts to obtain impunity for genocide crimes against humanity and war crimes

February 9, 2002

<http://web.amnesty.org/802568F7005C4453/0/4C453D02446864BD80256C25003D3289?Open>

Israel and the Occupied Territories

Shielded from scrutiny: IDF violations in Jenin and Nablus

April 11, 2002

<http://web.amnesty.org/ai.nsf/recent/MDE151432002!Open>

AI Index MDE 15/058/2002 - News Service Nr. 71

Preliminary findings of Amnesty International delegates' visit to Jenin

22 April 2002

<http://web.amnesty.org/802568F7005C4453/0/42AFE4733B0613F080256BA400452633?Open>

Israel / Occupied Territories: Killing Palestinian civilians will not bring security or peace

July 23, 2002

<http://www.web.amnesty.org/ai.nsf/Index/MDE151222002?OpenDocument&of=COUNTRIES/PALESTINIAN+AUTHORITY>

Israel / Occupied Territories / Palestinian Authority:

UN Secretary-General's report on Jenin underscores the need for a full inquiry
August 1, 2002

[http://www.web.amnesty.org/ai.nsf/Index/
MDE151262002?OpenDocument&of=COUNTRIES\PALESTINIAN+AUTHORITY](http://www.web.amnesty.org/ai.nsf/Index/MDE151262002?OpenDocument&of=COUNTRIES\PALESTINIAN+AUTHORITY)

Israel/OT: High Court decision gives green light for collective punishment

August 6, 2002

[http://www.web.amnesty.org/ai.nsf/Index/
MDE151272002?OpenDocument&of=COUNTRIES\PALESTINIAN+AUTHORITY](http://www.web.amnesty.org/ai.nsf/Index/MDE151272002?OpenDocument&of=COUNTRIES\PALESTINIAN+AUTHORITY)

Israel/Occupied Territories: Israeli Defense Force war crimes must be investigated

November 4, 2002

[http://www.web.amnesty.org/ai.nsf/Index/
MDE151542002?OpenDocument&of=COUNTRIES\PALESTINIAN+AUTHORITY](http://www.web.amnesty.org/ai.nsf/Index/MDE151542002?OpenDocument&of=COUNTRIES\PALESTINIAN+AUTHORITY)

B'TSELEM—THE ISRAELI INFORMATION CENTER FOR HUMAN RIGHTS IN THE OCCUPIED TERRITORIES

B'tselem

www.btselem.org

Human Rights Violations During the Events in the Occupied Territories

29 September – 2 December 2000

http://www.btselem.org/Download/Illusions_of_Restraint_Eng.doc

Border Police Officers Beat Izlikha and Ahmad al-Muhtaseb, Hebron,

25 October, 2002

[http://www.btselem.org/English/Testimonies/
021025_Beating_of_Ahmad_and_Izlikha_al_Muhtasab_Hebron.asp](http://www.btselem.org/English/Testimonies/021025_Beating_of_Ahmad_and_Izlikha_al_Muhtasab_Hebron.asp)

IDF Soldiers Harass the Abu 'Ubeid Family and Forces the Brothers Naji and Tawfiq Abu

'Obeid to Break the Ramadan Fast, Jenin,

9 November, 2002

[http://www.btselem.org/English/Testimonies/
021109_Harrassment_of_Abu_Ubeid_Brothers_Jenin.asp](http://www.btselem.org/English/Testimonies/021109_Harrassment_of_Abu_Ubeid_Brothers_Jenin.asp)

IDF Soldiers Seize Samah Suqiya's Water Tanker and Hold it for Three Days, Jenin,

15 November, 2002

http://www.btselem.org/English/Testimonies/021115_Water_Tanker_Confiscation.asp

Death of Samar Shar'ab, a 21 Year-Old Woman, by a Tank Shell Fired by the IDF Allegedly

to Enforce Curfew in Nablus,

16 November, 2002

http://www.btselem.org/English/Testimonies/021116_Death_of_Samar_Sharab.asp

IDF Takes Over the Abu al-Hija Family Home in the Jenin Refugee Camp for Two Weeks,

October-November, 2002

[http://www.btselem.org/English/Testimonies/
021025_Soldiers_Take_Over_al_Hija_Home_Jenin.asp](http://www.btselem.org/English/Testimonies/021025_Soldiers_Take_Over_al_Hija_Home_Jenin.asp)

Foreseen but not Prevented: The Performance of Law Enforcement Authorities in

Responding to Settler Attacks on Olive Harvesters

December 2, 2002

http://www.btselem.org.il/English/Press_Releases/2002/021202.asp

PALESTINIAN CENTER FOR HUMAN RIGHTS

Palestinian Center for Human Rights

<http://www.pchrgaza.org/>

Arab Commission for Human Rights

Letter to the High Commissioner for Human Rights

October 2, 2000

<http://www.pchrgaza.org/Library/2-10.htm>

CDFJ is gravely concerned over Israeli violence against Palestinian journalists

October 3, 2000

<http://www.pchrgaza.org/Library/3-10-1.htm>

FAILURE OF ISRAEL TO HONOUR ITS INTERNATIONAL OBLIGATIONS

October, 2000

<http://www.pchrgaza.org/Library/Emhrn.htm>

AMNESTY INTERNATIONAL PRESS RELEASE

October 9, 2000

<http://www.pchrgaza.org/Library/9-10-1.htm>

Israel/Occupied Territories: Findings of Amnesty International's delegation

October 19, 2000

<http://www.pchrgaza.org/Library/19-10.htm>

Israel/Occupied Territories: Findings of Amnesty International's delegation

December, 2000

<http://www.pchrgaza.org/Library/19-10.htm>

The Al Qsa Intifada and Israel's Apartheid: The U.S. Military and Economic Role in the Violation of Palestinian Human Rights

January, 2001

http://www.pchrgaza.org/Library/NLG_MidEastReport.pdf

Broken Lives – A Year of Intifida

October, 2001

<http://www.pchrgaza.org/Library/Broken%20Lives.pdf>

Israeli occupation forces have committed many war crimes...

March 2002

http://www.pchrgaza.org/images/2002/moh_e.htm

Theme Packages

http://www.pchrgaza.org/Themes/Frontpage_themes.htm

Including

Closures

<http://www.pchrgaza.org/Themes/intro.closure.htm>

Destruction of Land and Property

<http://www.pchrgaza.org/Themes/intro.destruction.htm>

Violation of Children's' Rights

<http://www.pchrgaza.org/Themes/intro.children.htm>

Violations against Journalists and Media Institutions
<http://www.pchrgaza.org/Themes/intro.journalists.htm>

Arbitrary Detention, Ill-treatment and Torture
<http://www.pchrgaza.org/Themes/intro.torture.htm>

Gazan Children's Daily Life
<http://www.pchrgaza.org/images/2002/Children/children.htm>

Images from Jenin
<http://www.pchrgaza.org/images/2002/jenin/jenin.htm>

Obstruction of Relief Work
<http://www.pchrgaza.org/images/2002/others/other.htm>

House Demolitions by Israeli occupation forces in Khan Yunis Refugee Camp, 11 April 2001
<http://www.pchrgaza.org/images/khanyounes/khan.htm>

Destruction of Agricultural Land by Israeli occupying forces
<http://www.pchrgaza.org/images/sweeping/sweeping.htm>

Mass House Demolitions in Rafah Refugee Camp, 10-11 January 2002
<http://www.pchrgaza.org/images/rafah/rafah.htm>

Weekly Report on Israeli Human Rights Violations in the Occupied Palestinian Territories.
November 21-27, 2002
http://www.pchrgaza.org/files/W_report/English/2002/28-11-2002.htm

Killings by Israeli Occupying Forces and Settlers in the OPT
September 28, 2000 – October 31, 2002
http://www.pchrgaza.org/special/killings_chart.htm

On Israeli Human Rights Violations in the Occupied Palestinian Territories
November 28 – December 3, 2002
http://www.pchrgaza.org/files/W_report/English/2002/04-12-2002.htm

Israeli forces kill two Palestinian civilians and demolish three houses in Beit Lahia
December 1, 2002
<http://www.pchrgaza.org/files/PressR/English/2002/108-2002.htm>

Stop Israeli violations against handicapped Palestinians in the Occupied Palestinian Territories
December 3, 2002
<http://www.pchrgaza.org/files/PressR/English/2002/109-2002.htm>

PCHR condemns the Attack on al-Jeel Press Office
December 7, 2002
<http://www.pchrgaza.org/files/PressR/English/2002/110-2002.htm>

Weekly Report On Israeli Human Rights Violations in the Occupied Palestinian Territories
December 4-11, 2002
http://www.pchrgaza.org/files/W_report/English/2002/12-12-2002.htm

In a new Israeli attack on Palestinian civilian property,
Israeli occupying forces demolished 16 houses and destroyed 8 greenhouses in Rafah
December 16, 2002
<http://www.pchrgaza.org/files/PressR/English/2002/111-2002.htm>

STATISTICS WITH REFERENCE TO INTERNATIONAL HUMANITARIAN LAW

- o General Statistics on the Occupied Palestinian Territories (OPT)
http://www.pchrgaza.org/Intifada/General_Stat.htm
- o Settlements
http://www.pchrgaza.org/Intifada/Settlements_stat.htm
- o Killings and Injuries
http://www.pchrgaza.org/Intifada/Killings_stat.htm
- o Closures, unemployment and poverty
http://www.pchrgaza.org/Intifada/Closures_stat.htm
- o Attacks and restrictions on medical personnel and the right to health care
http://www.pchrgaza.org/Intifada/Medical_care_stat.htm
- o Destruction of Land and Property
http://www.pchrgaza.org/Intifada/House_demolitions_stat.htm
- o Arrests, imprisonment and torture
http://www.pchrgaza.org/Intifada/Arrests_torture_stat.htm

THE PALESTINIAN SOCIETY FOR THE PROTECTION OF HUMAN RIGHTS AND ENVIRONMENT

The Palestinian Society For the Protection of Human Rights and Environment
<http://www.lawsociety.org>

The Impact on the Palestinian Economy of Confrontations,
Mobility Restrictions and Border Closures
28 September—26 November 2000
<http://www.lawsociety.org/Intifada2000/UN/impact.html>

UNHRC urges international action against violence in Palestine
<http://www.lawsociety.org/Intifada2000/articles/UNHRC.htm>

UN's Robinson Supports Monitors in Mideast
<http://www.lawsociety.org/Intifada2000/articles/robinson.htm>

Intifada updates - Related Articles
<http://www.lawsociety.org/Intifada2000/articles.htm>

LAW Submission to the Special Session of the UN Commission on Human Rights
Israel's Use of Military Force Against Palestinian Demonstrators
October 2000
<http://www.lawsociety.org/Reports/reports/2000/UNHCHR.htm>

LAW Submissions to UN Human Rights High Commissioner Mary Robinson
12 November 2000
<http://www.lawsociety.org/Reports/reports/2000/unhr.htm>

UN Human Rights Commissioner Mary Robinson calls for international protection for
Palestinians
November 29, 2000
<http://www.lawsociety.org/Intifada2000/UN/mary.htm>

UN Assembly, opening debate on question of Palestine, hears call for enhanced involve-
ment in current Middle East situation
November 29, 2000
<http://www.lawsociety.org/Intifada2000/articles/UN29-11.htm>

UN General Assembly, opening Middle East debate, Receives texts on Golan Heights,
Administration of Jerusalem
November 30, 2000
<http://www.lawsociety.org/Intifada2000/UN/GA9837.htm>

UN General Assembly adopts 6 resolutions on Palestine
December 1, 2000
<http://www.lawsociety.org/Intifada2000/UN/unresolutions.htm>

The Israeli Media and the Intifada
December 4, 2000
<http://www.lawsociety.org/Reports/reports/2000/media1.html>

Indiscriminate use of force
Serious Israeli breaches of duties as occupier
25 January 2001
<http://www.lawsociety.org/Reports/reports/2001/breaches.html>

The Palestinian Preparatory Group for the World Conference Against Racism
September 2001
<http://www.lawsociety.org/Apartheid/palngo.htm>

Israel's brand of Apartheid:
The Nakba Continues
August 2001
<http://www.lawsociety.org/Apartheid/dibook.html>

Israel's brand of apartheid: The Palestinian Preparatory Group for the World Conference
Against Racism
August - September, 2001
<http://www.lawsociety.org/Apartheid/palngo.htm>

LAW Press Releases 2002
<http://www.lawsociety.org/Press/Index.html>

LAW Weekly Roundup
31 October – 6 November 2002
<http://www.lawsociety.org/Press/Preleases/2002/nov/novw1.html>

LAW Weekly Roundup
7 November - 13 November 2002
<http://www.lawsociety.org/Press/Preleases/2002/nov/novw2.html>

LAW Weekly Roundup
14 November - 20 November 2002
<http://www.lawsociety.org/Press/Preleases/2002/nov/nov26.html>

Israel's Apartheid Wall: we are here and they are there
November 26, 2002
<http://www.lawsociety.org/wall/wall.html>

Visitor to al-Ramle prison physically abuses female prisoner
November 27, 2002
<http://www.lawsociety.org/Press/Preleases/2002/nov/nov27.html>

LAW Weekly Roundup

28 November - 3 December 2002

<http://www.lawsociety.org/Press/Releases/2002/dec/decw1.html>

OTHER LINKS

Israeli Practices in occupied Palestinian territories, form of Apartheid. Fourth Committee told, as debate continues

November 12, 2002

<http://www.un.org/News/Press/docs/2002/GASPD254.doc.htm>

Mission report on Israel's violations of human rights in the Palestinian territories occupied since 1967, submitted by Mr. Giorgio Giacomelli, Special Rapporteur

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF/f39e4d190ca752160525672e00736dab/20c39f227e664d02852569af00530859?OpenDocument>

Adalah – The Legal Center For Arab Minority Rights in Israel

<http://www.adalah.org/>

Aspects of Intifada you do not hear about...list of Palestinians killed, Stories and images

<http://infitidaonline.com/>

Genocide in Palestine

<http://www.po.org.ar/english/751art3.htm>

Genocide in Palestine

<http://www.middleeast.org/forum/fb-public/1/175.shtml>

Question of Palestine

<http://domino.un.org/UNISPAL.NSF?OpenDatabase>

Palestinian Red Cross Society

<http://www.palestinercs.org>

Total daily numbers of deaths & injuries - West Bank & Gaza

Figures inclusive during the period September 29, 2000 – December 1, 2002

http://www.palestinercs.org/crisistables/table_of_figures.htm

Muslim Feast in Gaza Turns to Massacre

<http://palestinechronicle.com/article.php?story=20021206054247330>

Israeli soldiers near Ramallah murder 95-year-old woman; oldest known victim of the Intifada

3 December 2002

http://www.palestinemonitor.org/updates/update_cover.htm

World Condemns Israeli "Shameful Aggression" on Gaza

December 7, 2002

<http://www.islam-online.net/english/news/2002-12/07/article11.shtml>

Details of Al-Bureij Refugee Camp Massacre

December 8, 2002

<http://www.yourmailinglistprovider.com/pubarchive.php?iapinfo+684>

Israelis Kill Palestinian Mother

December 9, 2002

http://www.arabia.com/newsfeed/article/english/0_14183.347638.00.html

Israel kills mentally-handicapped Palestinian; PA says Arafat should attend Christmas celebrations in Bethlehem

December 9, 2002

<http://www.albawaba.com/news/index.php3?sid=235983&lang=e&dir=news>

UN Relief Agency Seeks \$94 Million to Help West Bank and Gaza

December 10, 2002

<http://palestinechronicle.com/article.php?story=20021210175327474>

Free Palestine

<http://www.freepalestine.com/index.htm>

Israel Silent on Food Warehouse Razing

Israeli Government, Military Silent on Army Destruction of U.N. Food Warehouse in Gaza

December 10, 2002

http://abcnews.go.com/wire/World/ap20021210_233.html

Israeli army murders second Palestinian mother in 24 hours

December 10, 2002

<http://www.yourmailinglistprovider.com/pubarchive.php?iapinfo+689>

Invisible killings: Israel's daily toll of Palestinian children

Ali Abunimah, The Electronic Intifada,

December 10, 2002

<http://electronicintifada.net/v2/printer957.shtml>

Hunger in Palestine By Peter Hansen

December 11, 2002

<http://www.miftah.org/Display.cfm?DocId=1562&CategoryId=5>

Israel Wins the World's Worst Housing Rights Violators Award

December 11, 2002

<http://www.miftah.org/Display.cfm?DocId=1571&CategoryId=2>

Israel Kills Five Unarmed Palestinians in Gaza

December 12, 2002

<http://reuters.com/newsArticle.html?type=topNews&storyID=1895909>

Hansen Accuses Israel of Hindering UNRWA's Work

December 12, 2002

<http://www.palestine-pmc.com/details.asp?cat=1&id=368>

WORLD SOCIALIST WEB SITE

World Socialist Web Site

Published by the international Committee of the Fourth International

<http://www.wsws.org/>

Israeli provocation against Palestinians ignites a social powder keg

4 October 2000

<http://www.wsws.org/articles/2000/oct2000/isra-o04.shtml>

Israel's war measures and the legacy of Zionism

16 October 2000

<http://www.wsws.org/articles/2000/oct2000/mide-o16.shtml>

After the Arab summit: Israel escalates attack on Palestinians

24 October 2000

<http://www.wsws.org/articles/2000/oct2000/mid-o24.shtml>

Israel steps up military and economic warfare against Palestinians

23 November 2000

<http://www.wsws.org/articles/2000/nov2000/isr-n23.shtml>

Washington think tank report calls for the use of "excessive force" and torture against Palestinians

5 December 2000

<http://www.wsws.org/articles/2000/dec2000/cord-d05.shtml>

Zionism's legacy of ethnic cleansing

Part 1—Israel and the Palestinian right of return

22 January 2001

<http://www.wsws.org/articles/2001/jan2001/pa1-i22.shtml>

Zionism's legacy of ethnic cleansing

Part 2—Israeli expansion creates more Palestinian refugees

<http://www.wsws.org/articles/2001/jan2001/pa2-i23.shtml>

Human rights groups condemn Israel for assassinations and indiscriminate killing

23 January 2001

<http://www.wsws.org/articles/2001/feb2001/df-f23.shtml>

International condemnation of Israeli settlements dominates events in Middle East

19 May 2001

<http://www.wsws.org/articles/2001/may2001/isr-m19.shtml>

Sharon calls ceasefire but says Israeli settlements will continue

23 May 2001

<http://www.wsws.org/articles/2001/may2001/shar-m23.shtml>

Israeli army reservists refuse to serve in occupied territories

31 January 2002

<http://www.wsws.org/articles/2002/jan2002/isra-j31.shtml>

Protest by Israeli reservists opens new chapter in the struggle against Zionism

9 February 2002

<http://www.wsws.org/articles/2002/feb2002/isra-f09.shtml>

Sharon's war crimes in Lebanon: the record

22 February 2002

<http://www.wsws.org/articles/2002/feb2002/sab-f22.shtml>

Sharon's war crimes in Lebanon: the record

February 25, 2002

<http://www.wsws.org/articles/2002/feb2002/sab3-f25.shtml>

Correspondence on the Israeli-Palestinian conflict

March 23, 2002

<http://www.wsws.org/articles/2002/mar2002/corr-m23.shtml>

International protests against assault on Palestinian Authority

5 April 2002

<http://www.wsws.org/articles/2002/apr2002/isin-a05.shtml>

With Washington's tacit support, Sharon steps up West Bank assault
9 April 2002

<http://www.wsws.org/articles/2002/apr2002/isra-a09.shtml>

Israeli protestors speak out against Sharon's war
10 April 2002

<http://www.wsws.org/articles/2002/apr2002/isra-a10.shtml>

Israeli devastation of West Bank paves way for mass expulsions
12 April 2002

<http://www.wsws.org/articles/2002/apr2002/isra-a12.shtml>

Powell ends Mideast trip: a US cover for Israeli war crimes
18 April 2002

<http://www.wsws.org/articles/2002/apr2002/powe-a18.shtml>

Australian protests against Israeli invasion of the West Bank
April 23, 2002

<http://www.wsws.org/articles/2002/apr2002/demo-a23.shtml>

Milosevic and Sharon: when is a war criminal not a war criminal?
2 May 2002

<http://www.wsws.org/articles/2002/may2002/isra-m02.shtml>

UN pronounces on Jenin: Forget about it
3 May 2002

<http://www.wsws.org/articles/2002/may2002/jeni-m03.shtml>

US Congress backs Israeli assault on Palestinians
7 May 2002

<http://www.wsws.org/articles/2002/may2002/cong-m07.shtml>

Human Rights Watch report into Jenin accuses Israel of war crimes
10 May 2002

<http://www.wsws.org/articles/2002/may2002/hrwa-m10.shtml>

Israel to expand Jewish settlements in Hebron
November 26, 2002

<http://www.wsws.org/articles/2002/nov2002/hebr-n26.shtml>

Israel: Ethnic cleansing is now official government policy
December 3, 2002

<http://www.wsws.org/articles/2002/dec2002/isra-d03.shtml>

Israel: An attempt to resuscitate the Labour Party
December 9, 2002

<http://www.wsws.org/articles/2002/dec2002/mitz-d09.shtml>

Israel targets civilians and UN personnel with impunity
December 12, 2002

<http://www.wsws.org/articles/2002/dec2002/isra-d12.shtml>